

الباب الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

أ. إجراءات تطوير المواد التعليمية من خلال كتاب دروس اللغة العربية

قد قام الباحث بتصنيف الخطوات المناسبة للباحث لإجابة هذه المشكلة وهي عرض البيانات من المشكلات والإحتياجات وتطوير المواد التعليمية من خلال كتاب دروس اللغة العربية وتصديقها من الخبراء وتحسينها حسب ما يقترح الخبراء. ويأتي بيان هذه الخطوات.

١. تحليل الإحتياجات

كما قام الباحث بإجراء المقابلات مع عدد من الطلاب والمدرسين، وذلك لمعرفة الصعوبات التي يواجهها المدرسون في تعليم اللغة العربية وخاصة في تنمية مهارة الكلام. ومن خلال هذه المقابلات والملاحظات الصفية، تبين وجود عدد من المشكلات التي ترتبط مباشرة بدور المدرس، وقد جمعها الباحث وحللها للوصول إلى صورة واضحة، وهي كما يلي:

أ) المقابلة

أجرى الباحث مقابلات مع عدد من الطلاب ومدرس اللغة العربية، بهدف التعرف على آرائهم المباشرة حول عملية تعليم اللغة العربية، وما يواجهونه من صعوبات في تنمية مهارة الكلام داخل الفصل. أوضح الباحث نتائج المقابلات كما يلي:

أ- نتائج لمقابلة مع الطلاب

من خلال هذه المقابلات برزت تسع مشكلات رئيسة عبّر عنها الطلاب وهي في جدول (٤،١) بوضوح كما يلي:

١- تكشف نتائج المقابلات أنّ اعتماد المدرسين على طريقة واحدة في التعليم، كالقواعد والترجمة أو الطريقة المباشرة، قد أصبح ظاهرة سائدة في الصفوف. ورغم أنّ هذا الأسلوب قد يحقق بعض الأهداف الجزئية، إلا أنّه يضيق مساحة المشاركة الفعلية للطلاب، ويجعلهم متلقين سلبيين بدلاً من أن يكونوا متحدثين نشطين. فمن المعروف أنّ المهارة الشفوية تحتاج إلى بيئة تعليمية ثرية بالأنشطة المتنوعة مثل التمثيل والحوار والألعاب اللغوية والسرد القصصي. وفي هذا السياق، يشير رشدي أحمد طعيمة إلى أنّ مهارة الكلام لا تُكتسب بالتلقين أو الاعتماد على أسلوب واحد، بل تتطلب تنوعاً في الممارسات الصفية يتيح للطلاب التدريب على نطق الأصوات وتمييزها، والتعبير عن أفكاره بتراكيب متعددة في مواقف حياتية مختلفة (ص. ٤٧). ومن هنا يمكن القول إنّ قلة تنوع الطرق التعليمية تمثل عائقاً أمام تحقق الوظيفة التواصلية للغة، وتحرم الطالب من فرص تنمية الطلاقة والدقة في الأداء.

٢- ومن بين ما برز أيضاً في المقابلات أنّ الاعتماد على كتاب *دروس اللغة العربية* قد بلغ حدّ المبالغة، إذ أصبح المصدر شبه الوحيد للتعلم. هذا الاعتماد المفرط يجعل اللغة التي يتلقاها الطلاب محصورة بما يقدمه الكتاب، ويمنعهم من التعرّض لمصادر أخرى كالنصوص السمعية أو المواد التفاعلية الحديثة، الأمر الذي يُفقدتهم القدرة على استخدام اللغة في سياقات واقعية. وهذا يتعارض مع ما أكدّه طعيمة من أنّ المواد التعليمية ينبغي أن تكون شاملة ومتنوعة، تشمل الكتب والتسجيلات والنصوص الحوارية ووسائل أخرى توفر للطلاب خبرات

لغوية متعددة (ص. ٦٦). إنَّ الاقتصار على مصدر وحيد يفرِّغ عملية التعليم من مبدأ التنوع، ويجعل الطلاب قادرين على حفظ النصوص دون امتلاك القدرة على التواصل بها في مواقف الحياة اليومية.

٣- ومن المشكلات التي تتضح من خلال تحليل البيانات أنَّ محتوى الكتاب يركّز تركيزاً مفرطاً على القراءة والكتابة، فيما يُهمل جانب المحادثة والتعبير الشفوي. ونتيجة لذلك، أصبح الطلاب قادرين على قراءة النصوص وحل التمارين الكتابية، لكنهم يواجهون صعوبة عند مطالبتهم بالتحدث بحرية أمام زملائهم. وهذا يخالف ما ذهب إليه طعيمة الذي يرى أنَّ مهارة الكلام هي المهارة الأساسية الثانية بعد الاستماع، وأنَّ تعليم اللغة الأجنبية ينبغي أن يبدأ بالمهارات الشفوية قبل الانتقال إلى المهارات الكتابية (ص. ٤٥). إنَّ إهمال جانب الكلام يحوّل العملية التعليمية إلى عملية نظرية محضة، ويفقدها جوهرها التواصلية، وهو ما تجلّى بوضوح في ضعف أداء الطلاب داخل الصف.

٤- وتتضح مشكلة أخرى على صعيد المدرس نفسه، إذ أظهرت النتائج أنَّ بعض المدرسين لم يحصلوا على تدريب متخصص في تعليم مهارة الكلام، بل ما زالوا في طور الدراسة الجامعية. هذا القصور انعكس على أسلوب التدريس، حيث غلبت عليه الطريقة التلقينية وضعف فيه التفاعل. ويبين طعيمة أنَّ تعليم الكلام يتطلب وضوحاً في الأهداف، وتدريباً مكثفاً على النطق السليم والطلاقة وحسن الأداء في مواقف التواصل (ص. ٤٨). وبناءً على ذلك، فإنَّ غياب التدريب

الكافي يجعل المدرس غير قادر على توظيف الكتاب بطريقة تخدم أهداف تعليم الكلام، فيكتفي بالشرح النظري دون تفعيل دور الطلاب في المحادثة.

٥- أما من حيث لغة التدريس، فقد ظهر أنّ اللغة الإندونيسية هي الغالبة في الصف، حيث يعتمد عليها المدرسون لشرح القواعد والمفردات. ورغم أنّ هذا يسهّل على الطلاب فهم الدروس بسرعة، إلا أنّه يحرمهم من فرصة التمرس على اللغة العربية الفصيحة ويضعف قدرتهم على استخدامها في المواقف الطبيعية. ويرى طعيمة أنّ البيئة الصفية يجب أن تكون غنية بالعربية الصحيحة والطبيعية، وأن يُدرّب الطلاب على الجمل والتراكيب مباشرة دون الاعتماد المفرط على لغتهم الأم (ص. ٥٩). لذا، فإن سيطرة اللغة الإندونيسية في الصف تعيق عملية الانغماس اللغوي الضروري لاكتساب مهارة الكلام.

٦- كما كشفت البيانات عن قصور في المتابعة والإشراف التربوي، إذ لا توجد آليات منظمة من الإدارة أو مجلس الأساتذة لمراقبة أداء المدرسين وتطويره. هذا الغياب جعل الممارسات التعليمية تتسم بالجمود وتفتقر إلى التجديد والتحسين. ويؤكد طعيمة أنّ أي عملية تعليمية تحتاج إلى أهداف واضحة وإلى متابعة دقيقة عبر تقويم مستمر للمحتوى والأنشطة (ص. ٦٢). ومن ثم فإنّ غياب الإشراف يحرم العملية التعليمية من التغذية الراجعة، ويجعل نتائج تعليم مهارة الكلام دون المستوى المطلوب.

٧- ومن الملاحظ أيضًا أنّ الطلاب يختلفون في درجة دافعيّتهم: فبينما أبدى بعضهم حماسًا ورغبة قوية في التعلم، بدا آخرون غير مباليين أو ميالين إلى الكسل. هذا

التفاوت يعكس أنّ الأنشطة التعليمية لم تراعى احتياجات واهتمامات جميع الطلاب على نحو متوازن. ويشير طعيمة إلى أنّ مراعاة "الميول والاهتمامات" عند اختيار المحتوى تعدّ من المعايير الأساسية لزيادة الدافعية وجعل عملية التعلم أكثر جاذبية (ص. ٦٤). تجاهل هذا المبدأ يؤدي إلى ضعف حماس بعض الطلاب، الأمر الذي ينعكس سلبيًا على قدرتهم في ممارسة اللغة.

- ٨- كما عبّر بعض الطلاب الجدد، وخاصة القادمين من المدارس التي لم تدرّس العربية من قبل، عن صعوبات كبيرة في التعبير وفهم الدروس. هؤلاء الطلاب يدخلون الصفوف وهم يفتقرون إلى الأساسيات، بينما لا يراعي المنهج هذا التفاوت في الخلفيات اللغوية. ويؤكد طعيمة أنّ معيار "قابلية التعلم" يقتضي مراعاة قدرات الطلاب والفروق الفردية بينهم، مع التدرج من السهل المحسوس إلى المعقد المجرد (ص. ٦٥). إن تجاهل هذه الفروق يجعل الطلاب المبتدئين في مواجهة عجز دائم، ويؤثر في ثقتهم بأنفسهم ويبطئ من اكتسابهم لمهارة الكلام.
- ٩- وأخيرًا، لفت الطلاب الانتباه إلى نقص النصوص الحوارية في الكتاب، وهو ما حرّمهم من فرص ممارسة اللغة في مواقف تواصلية حقيقية. فالطلاب يتعرضون لنصوص وصفية أو قواعد نظرية، لكنهم لا يجدون ما يساعدهم على خوض محادثات حيّة. ويؤكد طعيمة أنّ النصوص الحوارية والتمثيلية تمثل أداة أساسية لتنمية مهارة الكلام، لأنها تضع الطالب في مواقف تواصلية طبيعية وتقرّبه من استخدام اللغة في حياتها اليومية (ص. ٧٠). إن غياب هذه النصوص يعكس قصورًا في المحتوى التعليمي، ويجعل تعلم اللغة بعيدًا عن وظيفتها التواصلية.

يتضح من هذا التحليل أنّ المشكلات التسع التي واجهها الطلاب تتوزع على ثلاثة محاور رئيسة، المادة التعليمية (محدودية الكتاب، التركيز على القراءة والكتابة، قلة النصوص الحوارية)، والمدرس (ضعف التدريب، غلبة الإندونيسية، قلة تنوع الأساليب)، والطلاب والبيئة التعليمية (تفاوت الدافعية، صعوبة المبتدئين، غياب الإشراف والتقييم). وجميع هذه المحاور تتعارض مع ما طرحه رشدي أحمد طعيمة (ص. ٤٥-٧٠) الذي شدّد على أنّ مهارة الكلام تمثل جوهر تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأنها لا تنمو إلا بتكامل المناهج، وتنوع الأنشطة، وإعداد المدرسين، وتوفير بيئة صفية محفزة على التواصل والتدريب العملي.

ب- نتائج المقابلة مع مدرس اللغة

قد أجرى الباحث مقابلات مع بعض مدرّسي اللغة العربية، وذلك للتعرف على الأساليب التي يستخدمونها في التدريس، والصعوبات التي يواجهونها في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. ومن خلال هذه المقابلات برزت مجموعة من النتائج المهمة التي توضّح جوانب القصور في أداء المدرس وهي في جدول (٤،٢) بوضوح كما يلي:

١- بيّنت نتائج الدراسة أنّ معظم المدرسين يلتزمون بأسلوب واحد في التدريس، إما القواعد والترجمة أو الطريقة المباشرة، دون أن ينوّعوا في الطرائق والأنشطة. هذا النمط المتكرر جعل الطلاب يشعرون بالملل، وفقدوا الحافز للمشاركة، حيث اقتصر أدوارهم على الاستماع وتلقي الشرح بدلاً من المشاركة النشطة. ومن خلال

الملاحظات الصفية، ظهر أنّ قلة التنوع في الأساليب تحدّ من قدرات الطلاب على ممارسة اللغة في مواقف متنوعة. وفي ضوء نظرية طعيمة، فإن مهارة الكلام لا يمكن أن تكتسب من خلال أسلوب واحد فقط، بل تحتاج إلى أنشطة متعددة مثل التمثيل، والحوار، والألعاب اللغوية، والتعبير القصصي (ص. ٤٧). فالتنوع يفتح المجال أمام الطلاب للتفاعل والتمرن على التراكيب اللغوية في سياقات مختلفة. إن غياب هذا التنوع يحوّل الصف إلى بيئة جامدة، ويجعل الطلاب متلقين سلبيين غير قادرين على التطور في مهارة التعبير الشفوي.

٢- من الملاحظ أنّ اللغة الإندونيسية هي الغالبة في الصفوف أثناء الشرح، حيث يلجأ المدرسون إليها لتبسيط القواعد أو توضيح المعاني. صحيح أنّ هذا يساعد الطلاب على الفهم السريع، لكنه يقلل كثيراً من فرصهم في الاستماع إلى العربية واستخدامها بشكل حيّ. وبذلك، يتعود الطلاب على تلقي المعاني بلغتهم الأم، دون أن يطوروا مهارات الاستماع والفهم والتحدث بالعربية. ويشدّد طعيمة على أنّ البيئة الصفية يجب أن تكون بيئة لغوية مصطنعة غنية بالعربية الفصيحة، بحيث يسمع الطلاب اللغة الصحيحة بشكل مباشر ويمارسونها من خلال الأنشطة الصفية (ص. ٥٩). لذلك، فإن سيطرة الإندونيسية في الصفوف تُعدّ من أبرز العوائق التي تمنع الطلاب من الانغماس اللغوي الذي يمثل ركيزة أساسية لاكتساب مهارة الكلام. ومن ثمّ، فإن معالجة هذه المشكلة تقتضي التزام المدرسين باستخدام العربية قدر الإمكان داخل الصف.

٣- أشارت النتائج إلى أنّ المدرسين يعتمدون بشكل شبه كامل على محتوى الكتاب، دون إعداد خطط دراسية مفصلة تحدد الأهداف والأنشطة بدقة. وهذا النقص جعل التدريس يسير بشكل ارتجالي، حيث يُقرأ الدرس ويُشرح مباشرة دون وجود استراتيجية واضحة لتمكين الطلاب من ممارسة مهارة الكلام. النتيجة أنّ الأنشطة الصفية لا تتوزع بشكل متوازن بين المهارات، ويظل الكلام في آخر القائمة. ويشير طعيمة إلى أنّ وضوح الأهداف وتنظيم الأنشطة وفق خطة تعليمية منسقة يعدّ من الأسس التي تضمن نجاح العملية التعليمية (ص. ٦٢). فإذا غاب التخطيط، تحولت العملية إلى تلقين عشوائي، وفقد الطلاب فرصتهم في الممارسة المنظمة. ومن هنا يظهر أنّ غياب التخطيط ينعكس سلبيًا على تنظيم الوقت والأنشطة، ويجعل أهداف تعليم الكلام غير متحققة.

٤- كشفت المقابلات أنّ كثيرًا من المدرسين يركزون على تدريبات القراءة والكتابة، في حين يهملون جانب الكلام. وبذلك، يصبح الطالب قادرًا على حل التمارين الكتابية وفهم النصوص قراءةً، لكنه يتعثّر حين يُطلب منه التعبير شفويًا. هذا الخلل في التوازن بين المهارات جعل الطلاب ضعفاء في التواصل، رغم قدرتهم على التحليل الكتابي. ويؤكد طعيمة أنّ مهارة الكلام تأتي مباشرة بعد الاستماع في ترتيب اكتساب اللغة، وأن البدء بالمهارات الكتابية قبل الشفوية يعدّ خطأ تربويًا (ص. ٤٥). لذلك، فإن تجاهل مهارة الكلام يُفرض التعليم من جوهره التواصل، ويجعل الطلاب يدرسون لغة على الورق دون أن يمتلكوا القدرة على ممارستها في حياتهم اليومية.

٥- أوضح بعض المدرسين أنّ الإدارة التعليمية أو مجلس الأساتذة لا يقومون بمتابعة منتظمة لأدائهم، ولا يقدمون تغذية راجعة تساعد على تحسين طرائق التدريس. هذا الغياب جعل الممارسات الصفية ثابتة على حالها، حيث يستمر المدرسون في استخدام نفس الأسلوب التقليدي عامًا بعد عام دون تطوير أو تجديد. ويبين طعيمة أنّ أي عملية تعليمية تحتاج إلى أهداف محددة ومتابعة دقيقة وتقييم مستمر، لأن ذلك هو الضمان لتطوير المناهج والأساليب (ص. ٦٢). فإذا غاب الإشراف، ضاع عنصر الإصلاح والتحسين، وبقي الأداء التعليمي في مستوى ضعيف. وهذا ما انعكس فعلاً على نتائج الطلاب في مهارة الكلام، حيث ظل مستواهم منخفضاً رغم استمرارهم في الدراسة.

٦- أظهرت نتائج المقابلات أنّ بعض المدرّسين يستخدمون الوسائل التعليمية مثل الصور أو العرض عبر جهاز العرض، ولكن هذا الاستخدام يكون في الغالب في بداية الدروس أو في بعض الوحدات الأولى فقط، ثم يقلّ أو يختفي في بقية الوحدات. وبهذا، لا يحظى الطلاب بفرص متكررة لرؤية المفردات والتراكيب في سياق بصري أو سمعي متنوع. هذا النقص جعل عملية التعلم رتيبة تعتمد على الشرح والكتاب وحدهما، في حين أنّ الوسائل التعليمية الحديثة تسهم في جعل اللغة أكثر حيوية وارتباطاً بالواقع. ويؤكد رشدي أحمد طعيمة أنّ من أسس تعليم اللغة أن تُعرض المفردات والمعاني عبر قنوات متعددة (سمعية، بصرية، حركية)، لأنّ ذلك يساعد على ترسيخها في ذهن الطالب ويزيد من قدرتهم على استخدامها في المواقف التواصلية (ص. ٦٦-٦٧). فالإكتفاء بالكتاب أو الشرح

المباشر يحرم الطلاب من التعرّض الكافي للغة في صور مختلفة. لذلك يمكن القول إنّ محدودية استخدام الوسائل التعليمية والأساليب الحديثة شكّلت عائقاً أمام تنمية مهارة الكلام، إذ لم تتح للطلاب بيئة صفية غنية بالمحفزات السمعية والبصرية، وهو ما يُضعف قدرتهم على التفاعل والتعبير الطبيعي.

٧- أظهرت نتائج المقابلات أنّ بعض المدرّسين يمتلكون قدرة جيدة على تنظيم وقت الحصة، كما ينجحون في تشجيع الطلاب على التفاعل والمشاركة أثناء الدرس. غير أنّ المشكلة البارزة تكمن في إدارة المحتوى؛ إذ لم يتمكنوا من ضبط المادة التعليمية بحيث تتوافق مع المعايير العامة للكفاءة والكفاءات الأساسية المقررة. على سبيل المثال، عند تدريس حروف الجر، يقدّم المدرس الشرح النظري ويبيّن المعنى، ثم يطلب من الطلاب حلّ التدريبات المكتوبة في الكتاب، لكنه لا يتأكد من قدرتهم على استخدام حروف الجر في جمل شفوية أو في الإجابة عن أسئلة قصيرة. وبهذا يظل النشاط محصوراً في الجانب المكتوب، بينما يفقد الطلاب فرصة التدريب على الجانب الشفوي الذي يُعدّ جوهر الكفاءة التواصلية. ويرى رشدي أحمد طعيمة أنّ من أهم مبادئ التدريس الناجح وضوح الأهداف وتدرج المحتوى من البسيط إلى المعقد، بحيث يكون كل نشاط أو مادة تعليمية خادماً للهدف الكلي للدرس (ص. ٦٢). فإذا لم يكن هناك توافق بين ما يقدمه المدرس وما هو مطلوب في المنهاج والمعايير، فإن العملية التعليمية تفقد ترابطها، ويضيع جزء من الوقت والجهد دون مردود فعّال. وبناءً على ذلك، يمكن القول إنّ المدرس وإن كان قادراً على إدارة الزمن وتشجيع الحوار، إلا أنّ قصوره في ضبط المحتوى وفق

المعايير العامة والكفاءات الأساسية شكّل تحديًا أساسيًا أمام تنمية مهارة الكلام، لأنّ الأنشطة لم تكن دومًا موجهة نحو بناء المهارات المطلوبة بدقة.

٨- أظهرت نتائج المقابلات أنّ المدرسين نادرًا ما يجرون اختبارات شفوية لتقويم قدرة الطلاب على الكلام. فالتركيز الأكبر يكون على الامتحانات الكتابية المرتبطة بالكتاب، بينما يكاد يغيب التقويم الشفوي إلا في الامتحان الفصلي الشفوي الذي تنظّمه لجنة الامتحانات في نهاية كل فصل دراسي. وهذا يعني أنّ الطلاب لا يتلقون تقويمًا منتظمًا أو تغذية راجعة مستمرة حول مستوى أدائهم الشفوي خلال الفصل، مما يحرمهم من فرصة معرفة أخطائهم وتطوير طاقاتهم في الوقت المناسب. ويؤكد رشدي أحمد طعيمة أنّ التقويم المستمر يعدّ جزءًا أساسيًا من عملية التعليم، وأنّ تقويم مهارة الكلام لا ينبغي أن يُؤجّل إلى الامتحان النهائي، بل يجب أن يكون دوريًا ومن خلال أنشطة الصف اليومية مثل الحوار والتمثيل والإجابة عن الأسئلة (ص. ٦٢). إنّ الاختصار على الامتحان الفصلي يجعل التقويم منفصلًا عن العملية التعليمية، ويحوّله إلى إجراء شكلي أكثر من كونه أداة للتطوير. وعليه، فإنّ غياب الاختبارات الشفهية المنتظمة يشكّل عائقًا أمام تنمية مهارة الكلام، لأن الطلاب لا يجدون حافزًا ولا إرشادًا مستمرًا لتصحيح أدائهم الشفوي، ويظلّ تركيزهم منصبًا على اجتياز الاختبارات التحريرية فقط.

ب) دراسة الوثائق

اعتمد الباحث في هذه المرحلة على تحليل عدد من الوثائق التي لها صلة مباشرة بموضوع البحث، وذلك بهدف فهم الواقع التعليمي الحالي الذي يعيشه الطلاب في

الصف الأول عند تعلمهم لمهارة الكلام، وتحقيق تصور دقيق عن مدى كفاية المحتوى المقدم لهم في هذا المجال. وعين الباحث المشكلات من دراسة الوثائق إلى هذا الجدول التالي :

أ- نتائج التحليل من الوثائق العامة

وجد الباحث المشكلات من الوثائق الموجودة إلى هذا الجدول وتمت الوثائق إلى جدول (٤،٣)، وجد الباحث البيانات التالية :

١- أظهرت الوثائق أنّ المدرس يعتمد اعتماداً كبيراً على كتاب دروس اللغة العربية بوصفه المصدر الرئيس في التدريس، دون الاستعانة بمواد مساعدة أخرى. وهذا ما يتفق مع ما ذكره القاسمي (١٩٨٧، ص. ٤٥) أنّ الكتاب المدرسي يُعدّ المرجع الأساس للعملية التعليمية، غير أنّ فعاليته تتوقف على تكامله مع أنشطة تطبيقية وتدريبية عملية تُنمّي مهارات الطلاب المختلفة، خصوصاً مهارة الكلام. ومن ثمّ فإنّ الاختصار على الكتاب وحده لا يكفي لتحقيق الأهداف المنشودة.

٢- أظهر تحليل المحتوى والملاحظات الصفية أنّ المدرس يركّز على أسلوب التلقين والتكرار، حيث ينشغل الطلاب بالقراءة والنسخ وحلّ التمارين الكتابية فقط. ويرى طعيمة (٢٠٠٤، ص. ١١٢) أنّ الاختصار على هذا الأسلوب يُضعف مشاركة الطلاب، ويقلل من فرص استخدام اللغة في مواقف حياتية طبيعية، مما ينعكس سلباً على تنمية مهارة التعبير الشفوي. وهذا يفسّر غياب الأنشطة التواصلية التي تعطي الطلاب الفرصة لاستخدام اللغة بشكل فعلي.

٣- بيّنت الوثائق أنّ المدرس لا يعدّ خطة دراسية مفصلة قبل الحصص، وإنما يعتمد مباشرة على محتوى الكتاب المقرر. وهذا يتناقض مع ما أشار إليه شلبي (٢٠٠١، ص. ٧٨) بأنّ التخطيط للدرس عنصر جوهري لنجاح العملية التعليمية، إذ يُوجّه المدرس في اختيار الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق أهداف التعلم. وبالتالي فإن غياب التخطيط المنهجي يجعل التدريس يفتقر إلى التنوع ويحدّ من فعاليته.

٤- أظهرت السجلات أنّ نتائج الطلاب في مهارة الكلام لا توثّق بصورة منتظمة، ولا يوجد سوى نتائج الامتحان النهائي، مما يشير إلى غياب نظام للتقويم المستمر. ويتفق هذا مع ما أوضحه ثرجيانتورو (٢٠٠١، ص. ٢٩٢) أنّ التقويم المستمر لمهارة الكلام ضروري لرصد تقدّم الطلاب وتقديم تغذية راجعة تساعد على تحسين أدائهم تدريجيًا. إنّ غياب هذا النظام يحرم الطلاب من فرص التطوير المتواصل.

تُظهر هذه المعلومات الحاجة الماسّة إلى تطوير مادة تعليمية جديدة تُعالج أوجه القصور المذكورة، وتركّز على إدراج أنشطة فعالة تسهم في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الأول، مع الأخذ بعين الاعتبار المحتوى الأصلي للكتاب المقرر حتى لا يحدث انفصال عن المنهج الرسمي المعتمد.

ب- نتائج الوثائق من محتوى الكتاب الدراسي

وجد الباحث المشكلات من محتوى كتاب الدروس إلى هذا الجدول وتمت الوثائق

إلى جدول (٤،٤)، وجد الباحث البيانات التالية :

- ١- أظهر تحليل محتوى الكتاب أنّه يركّز على تقديم المفردات الأساسية والتراكيب البسيطة فقط. وهذا يتفق مع ما ذكره رشدي أحمد طعيمة أنّ المفردات تمثّل حجر الزاوية في تعلم اللغة، لكنها لا تكفي وحدها لتنمية مهارات التواصل (٢٠٠٤، ص. ٩٧). ومن ثمّ، فإنّ اقتصار الكتاب على هذا الجانب يجعل أثره مقتصرًا على الاستيعاب الأولي دون الانتقال إلى مهارة الإنتاج اللغوي.
- ٢- أتبّعت الكتاب نصوصًا قصيرة وأسئلة استيعاب مغلقة، مثل "من هذا؟" و "أين الكتاب؟". هذا النمط من الأنشطة يعزز مهارة القراءة السطحية، لكنه لا يسهم في التعبير الشفهي. ويرى علي القاسمي أنّ الكتاب المدرسي الجيد ينبغي أن يوازن بين أنشطة القراءة والفهم من جهة، وأنشطة المحادثة والتعبير من جهة أخرى (١٩٨٧، ص. ١١٢). وبذلك يظهر خلل في التوازن بين مهارات اللغة الأربع.

- ٣- تلم يتضمن الكتاب أنشطة تفاعلية مثل الحوارات أو لعب الأدوار، وهو ما يضعف فرصة الطلاب في ممارسة اللغة. وقد أكّد هارون رشيد (٢٠٠٣، ص. ١٥٦) أنّ غياب الممارسات التفاعلية يجعل الطالب متلقّيًا سلبيًا، بينما الهدف من تعليم اللغة أن يكون الطالب مستخدمًا نشطًا لها في مواقف حقيقية.

- ٤- أظهر التحليل غياب تعليمات خاصة موجّهة للمدرس في كيفية إدماج تدريبات شفوية داخل الدروس. وهذا يتعارض مع ما أوضحه برهان نورجيانثورو

(٢٠٠١، ص. ٢٩٢) أنّ تقويم مهارة الكلام وتطويرها يحتاج إلى خطط وإرشادات واضحة، حتى يتمكن المعلم من رصد مستوى الطلاب وتقديم التغذية الراجعة.

إن هذا النقص في المحتوى يشير إلى أن الكتاب لا يُراعي بالشكل الكافي الجانب الاتصالي في اللغة، ويكتفي بالتركيز على الجانب القواعدي والمفرداتي، وهو ما يستدعي تدخلاً تربوياً يتمثل في تطوير مادة تعليمية موازية تُعزز مهارة الكلام بصورة منهجية وتراعي خصوصية المرحلة التعليمية للطلاب المبتدئين.

ج- نتائج الوثائق من وسجلات التقييم

وقد شمل تحليل المشكلات من الملاحظة والتقييم ثلاثة محاور رئيسة، هي وضعف الثقة والطلاقة في التحدث باللغة العربية. صعوبة الطلاب في التعبير الشفهي عن آرائهم، وانخفاض نتائج الاختبارات الشفوية مقارنة بالاختبارات التحريرية، أظهرت مراجعة الوثائق المتعلقة بسجلات تقييم الطلاب في الصف الأول للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ ما يلي :

جدول (٤،٥) توزيع نتائج الاختبار الشفوي

رقم	الدرجات	عدد الطلاب	النسبة المئوية
١	جيد جداً (٨)	١٥	٧,٠٨٪
٢	جيد (٧)	٣٢	١٥,٠٩٪
٣	مقبول (٦)	١٩	٨,٩٦٪
٤	ضعيف (٤ أو ٥)	١٤٦	٦٨,٨٧٪

تمت الملاحظة إلى جدول (٤،٥)، وجد الباحث البيانات التالية :

١- ضعف نتائج الطلاب في الاختبارات الشفوية مقارنة بالتحريية : حيث لم يحصل سوى أقل من ثلث الطلاب على درجات مقبولة فما فوق. وهذا يؤكّد ما ذكره طعيمة (٢٠٠٤: ص. ١١٢) بأنّ تقويم مهارة الكلام يجب أن يكون مستمرّاً وبنّاء، من خلال أنشطة صفية متكررة مثل الحوار والتمثيل.

٢- إذ اقتصرَت سجلات التقييم على نتائج الامتحان النهائي فقط، دون وجود متابعة دورية أو ملاحظات مرحلية. وهذا يخالف ما أشار إليه طعيمة (٢٠٠٤: ص. ١١٢) من أنّ التقويم ينبغي أن يُمارس بصفة متواصلة من أجل تحسين تعلم اللغة بشكل تدريجي.

٣- حيث لم يشر المدرسون في تقاريرهم إلى هذه الجوانب، مما يدل على أنّها لم تُقيّم بآلية واضحة. بينما يرى طعيمة (٢٠٠٤: ص. ١١٥) أنّ الطلاقة والقدرة على التعبير الحر من أهم أهداف تعليم اللغة الأجنبية، وأنّ إغفال تقويمها يقلل من فرص الطلاب في استخدام اللغة بصورة طبيعية.

بناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أنّ ضعف الأداء الشفوي لدى الطلاب ليس ناجماً عن قدراتهم الذاتية فقط، بل يتأثر كذلك بغياب الأنشطة التفاعلية وبقصور نظام التقييم المعتمد. الأمر الذي يبرز الحاجة إلى اعتماد تقويم دوري ومتنوع يعزّز الثقة والطلاقة ويجعل الطلاب أكثر قدرة على التواصل باللغة العربية.

(ج) الاستبانة من الطلاب

وعين الباحث النتيجة من هذه الاستبانة إلى هذا الجدول التالي :

الملاحظة إلى جدول الاستبانة (٤،٦)، وجد الباحث البيانات التالية :

١ - الدافعية العالية للطلاب

أظهرت نتائج الاستبانة أنّ معظم الطلاب يتمتعون بدافعية قوية في تعلم اللغة العربية، وخاصة في جانب مهارة الكلام، حيث أكد ٨٣% منهم أنّهم متحمسون للتعلم في الصف، و٧٦% يرون أنّهم يحبون دراسة العربية لتحسين قدرتهم على التحدث. وهذا يتفق مع ما ذكره رشدي أحمد طعيمة من أنّ الهدف الأساس في تعليم اللغة هو تنمية القدرة على التواصل الشفوي بطلاقة وصحة. كما أنّ الأساس التربوي في إعداد المواد التعليمية يؤكد ضرورة أن تكون المواد مثيرة لاهتمام المتعلم ومحفزة له على المشاركة الفاعلة. ومن ثمّ فإنّ هذه النتيجة تدل على أنّ الدافعية العالية لدى الطلاب تُشكّل قاعدة صلبة يمكن استثمارها من خلال تطوير مواد تعليمية تركز على الممارسة الشفوية والتواصلية.

٢ - الصعوبات التي يواجهها الطلاب

بيّنت النتائج أنّ حوالي ٥٣-٥٦% من الطلاب يواجهون صعوبات في تعلم العربية، خصوصاً الذين ليست لديهم خلفية سابقة عنها. وهذا يتفق مع ما جاء في الأساس النفسي في إعداد المواد التعليمية، حيث ينبغي مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين واختلاف مستوياتهم في الاستعداد. كما أنّ من المبادئ الأساسية في تعليم اللغة مبدأ التدرج من السهل إلى الصعب الذي أشار إليه عدد من التربويين، وذلك لتسهيل عملية الاستيعاب وتجنب الإحباط عند المبتدئين. وعليه، فإنّ هذه

النتيجة تؤكد الحاجة إلى إعداد مواد تعليمية تتضمن تدريبات متدرجة تراعي قدرات الطلاب المبتدئين وتساعدهم على تجاوز هذه الصعوبات.

٣- هيمنة القراءة والكتابة على الكلام

تشير البيانات إلى أنّ ٨٠% من الطلاب يرون أنّ الأنشطة في الصف تركز على القراءة والكتابة، وأنّ ٦٧% يلاحظون تركيز المدرس على القواعد والترجمة. وهذا يعكس هيمنة الطريقة التقليدية (القواعد والترجمة)، مما يؤدي إلى إهمال الجانب الشفوي. وهذه النتيجة لا تتفق مع ما ذكره رشدي أحمد طعيمة حول أهمية تكامل المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة) في تعليم اللغة. كما أنّ الأساس اللغوي في إعداد المواد التعليمية يشير إلى أنّ إتقان اللغة لا يتحقق إلا من خلال الموازنة بين هذه المهارات. ومن ثمّ فإنّ النتيجة تدعو إلى تطوير مواد تعليمية أكثر توازناً، تمنح الطلاب فرصاً أكبر لممارسة الكلام في سياقات تواصلية، كما أوصى بذلك سوجيونو وأندي براستوو في تطوير المواد التعليمية التفاعلية.

٤- استخدام اللغة الإندونيسية بدلاً من العربية

أوضحت نتائج الاستبانة أنّ ٧٦% من الطلاب يرون أنّ المدرس يستخدم اللغة الإندونيسية أكثر من اللغة العربية أثناء التدريس، بينما أعرب ٨٦% عن رغبتهم في أن يستخدم المدرس العربية بشكل أكبر. وهذه النتيجة تتفق مع ما ورد في الأساس اللغوي لتعليم اللغة، حيث يؤكد المبدأ أنّ اللغة الهدف يجب أن تكون أداة التعليم الرئيسة (لغة الوسيط). كما أشار الباحثون إلى أنّ إنشاء بيئة لغوية للمتعلّمين يُعد عاملاً مهماً في تسريع عملية التعلّم واكتساب المهارات التواصلية.

وبالتالي، فإنّ هذه النتيجة تبرز الحاجة إلى تطوير مواد تعليمية تتضمن تعليمات وأنشطة باللغة العربية، مما يهيئ بيئة لغوية حقيقية تساعد الطلاب على ممارسة اللغة بصورة طبيعية.

٥ - ضعف التنوع في طرق التدريس

تبين من النتائج أنّ ٦٠% فقط من الطلاب يرون أنّ المدرس يستخدم طرقاً متنوعة في التدريس، في حين أنّ ٧٣% منهم يعتقدون أنّ المواد التعليمية لا تساعدهم كثيراً في تحسين مهارة الكلام. وهذا يشير إلى محدودية الاستراتيجيات المستخدمة. في المقابل، يؤكد المدخل التواصلي التفاعلي - كما ورد في الدراسات السابقة - على أهمية التنوع في الاستراتيجيات والأنشطة التعليمية لتحقيق فاعلية التعلم. كما يوصي الأساس التربوي في إعداد المواد التعليمية بضرورة تضمين الأنشطة التفاعلية التي تعزز المشاركة مثل الحوار، لعب الأدوار، والمناقشات الجماعية. وعليه، فإنّ هذه النتيجة تدعم الحاجة إلى تطوير مواد تعليمية قائمة على التنوع والتفاعل.

٦ - رغبة الطلاب في التعليم التفاعلي والجذاب

وأخيراً، أبدى معظم الطلاب بنسبة ٨٣-٨٦% رغبتهم في أن تكون المواد وطرق التدريس أكثر تفاعلية وجاذبية. وهذا يتسق مع ما جاء في أسس إعداد المواد التعليمية من أنّ المادة الفعالة ينبغي أن تكون مشوقة وتستثير دافعية الطلاب، وأنّ تركز على الأنشطة التي تنمي مهارات التواصل. كما أنّ المدخل التواصلي يؤكد أنّ تعلم اللغة ينبغي أن يكون ممتعاً ومرتبطاً بحياة المتعلمين اليومية، بحيث يُشركهم في مواقف تواصلية حقيقية. ومن ثمّ، فإنّ هذه النتيجة تعزز التوجه نحو تطوير مواد

تعليمية تفاعلية وجذابة تركز على تنمية مهارة الكلام باعتبارها الهدف الأساس لتعليم اللغة العربية.

إذن، يستنبط الباحث أن تُظهر نتائج الاستبانة أن الطلاب لديهم حماس كبير لتعلّم اللغة العربية، وخاصة في جانب الكلام. ومع ذلك، يواجه بعضهم صعوبات لأنهم لا يملكون أساساً سابقاً في اللغة، ولأن الدروس تركز أكثر على القراءة والكتابة والقواعد. كما أنّ المدرس يستعمل اللغة الإندونيسية كثيراً في الصف، وهذا يقلل من فرصة الطلاب في ممارسة العربية. وفي الوقت نفسه، عبّر معظم الطلاب عن رغبتهم في أن تُستعمل اللغة العربية أكثر في الصف، وأن تكون الدروس والمواد التعليمية أكثر تفاعلاً وتشويقاً. لذلك، من المهم أن تُطوّر مواد تعليمية تساعد الطلاب على التدرج في التعلم، وتوازن بين المهارات، وتشجعهم على الكلام بالعربية من خلال أنشطة بسيطة وتفاعلية.

٢. تصميم المواد التعليمية

الخطوة الأولى في تطوير المواد التعليمية من خلال كتاب دروس اللغة العربية اللجوء للصف الأول هي مراجعة إلى المنهج المعتمد بالمواد التعليمية القديمة. تعتمد المواد التعليمية القديمة. ويجب على الباحث لفهم توزيع مواد التعليم وكيفية تعليم المهارة المختلفة وتقييم محتوى الكتاب. وقد أظهر التقييم أن هناك ميلاً قوياً نحو تعليم قواعد اللغة وفهم النصوص، مع قلة الاهتمام بالتدريبات المتعلقة بمهارة الكلام.

(أ) تعيين المعيار القياسي

وقد أُعِدَّ هذا الكتاب لِيُمَكِّنَ الطالب من التعبير الشفوي باللغة العربية تعبيراً سليماً ومناسباً للسياق، وذلك باستخدام المفردات والتراكيب الأساسية التي تُستَخدم في الحياة اليومية. إنَّ المعيار القياسي الذي يسعى هذا الكتاب لتحقيقه هو:

"تمكين الطالب من استخدام اللغة العربية الفصيحة في المواقف الكلامية اليومية بطريقة صحيحة وفعّالة، وبما يتناسب مع مستواه اللغوي وسياق حياته في البيئة التعليمية الداخلية". ويركّز هذا المعيار على:

- ١ - تنمية القدرة على التفاعل الشفوي مع الآخرين في موضوعات حياتية مألوفة.
- ٢ - تحسين الثقة بالنفس في استعمال اللغة العربية في الحديث داخل الصف وخارجه.
- ٣ - توسيع الحصيلة اللغوية من المفردات والتراكيب المفيدة في التواصل اليومي.
- ٤ - تمكين الطالب من أداء الحوارات القصيرة، وطرح الأسئلة، والإجابة عليها في مواقف محددة.

ب) الكفاءات الأساسية و مؤشرات تحقيق الكفاءات

يكتسبها الطالب خلال دراسته لمحتوى هذا الكتاب، وذلك بما يتناسب مع مستوى الصف الأول واحتياجاتهم اللغوية والواقعية. وقد تمّ صياغة هذه الكفاءات لتكون قابلة للتطبيق والتحقيق من خلال المواقف التعليمية والنشاطات الصفية المتنوّعة. تتمثّل الكفاءات الأساسية لهذا الكتاب فيما يلي:

- ١ - القدرة على تقديم النفس والآخرين شفويّاً، بذكر الاسم، والعمر، والموطن، وصفات بسيطة تتعلق بالشخص.

٢- القدرة على استخدام العبارات المناسبة في مواقف الحياة اليومية مثل: التحية، الطلب، السؤال عن الأشياء.

٣- القدرة على أداء حوارات قصيرة حول موضوعات مألوفة في المدرسة، مثل: الصف، الجدول الدراسي، الأدوات المدرسية، المطعم والنوم.

٤- القدرة على وصف الأشياء والأماكن والأشخاص وصفًا بسيطًا باستخدام الصفات الأساسية.

٥- القدرة على طرح الأسئلة والإجابة عنها باستخدام أدوات الاستفهام المناسبة مثل: ما، من، أين، كم، ماذا.

٦- القدرة على استخدام الجمل البسيطة للتعبير عن الحاجة أو الرغبة مثل: "أريد كذا"، "هل أستطيع؟"، "من فضلك".

٧- القدرة على التفاعل مع الزملاء والمدرسين باستخدام اللغة العربية الفصحى في حدود المفردات المقررة.

وقد رُوعي في صياغة هذه الكفاءات المستوى المعرفي والسلوكي والوجداني للطلبة الجدد، كما أخذ بعين الاعتبار البيئة التعليمية الداخلية التي تعتمد بشكل كبير على اللغة العربية كلغة تواصل وتعليم.

(ج) تعيين المحتوى التعليمي

يعتمد هذا الكتاب في محتواه على موضوعات منتقاة بعناية، تعكس البيئة اليومية للمتعلمين في الصف الأول، وتخدم تنمية مهارة الكلام من خلال مواقف حياتية قريبة من واقعهم في المعهد ويثمنهم الاجتماعية. وقد رُوعي في اختيار المحتوى التدريج في

الصعوبة، والترابط بين المفردات والتراكيب، ليكون ميسورًا للمتعلمين المبتدئين، وداعمًا لاكتساب اللغة بشكل وظيفي وتواصل. تم تقسيم الكتاب إلى ثمانية عشرة وحدة تعليمية، تتضمن كل وحدة مفردات أساسية، وتراكيب لغوية متكررة، وحوارات قصيرة، وأنشطة تدريبية تركز على إنتاج الكلام، وذلك كما يلي:

١- الوحدة الأولى: الفصل والمدرسة

- المفردات: السبورة، المقعد، الطالب، المدرّس، الكتاب، القلم، الحقيبة.
- التراكيب: هذا كتاب، هذه طلاسة، ذلك فصل، تلك مدرسة
- الوظائف الكلامية: السؤال عن الأشياء في الفصل، التعريف بالأدوات المدرسية.

٢- الوحدة الثانية: البيت وما فيه

- المفردات: بيت، غرفة، مطبخ، حمام، سرير، باب، نافذة
- التراكيب: هنا غرفة، هناك مطبخ
- الوظائف الكلامية: وصف البيت، السؤال عن مكان الأشياء

٣- الوحدة الثالثة: المَرَحَاضُ وَ الْحَمَّامُ

- المفردات: حمام، مرحاض، صابون، معجون، منشفة، مرآة، دلو.
- التراكيب: في الحمام صابون، على المرأة مشط، بين المرحاض والحمام بركة.
- الوظائف الكلامية: وصف الحمام وأدواته، السؤال عن مكان الأشياء باستخدام حروف الجر (في، على، تحت، بين...).

٤- الوحدة الرابعة: في المطبخ والمطعم

- المفردات: صَحْن، كُوب، فَنجَان، قِدر، مِلْعَقَة، شَوْكَة، مِقْلَاة، ثَلَاجَة، رُزّ، حَلِيب

- التراكيب: لي صحن، لك كوب، للمطعم مائدة، لِمَنْ هذا الكوب؟
- الوظائف الكلامية: التعبير عن الملكية (لي، لك، له...)، السؤال عن أدوات المطبخ والمطعم، وصف ما في المطبخ والمطعم.

٥- الوحدة الخامسة: المساكن والأشياء

- المفردات: مَنْزِل، فُنْدُق، كُوخ، حَيْمَة، مَدْرَسَة، ثُكْنَة... إلخ
- التراكيب: مَسْكِنِي، مَسْكُنُكَ، مَسْكُنُهُ... إلخ (إضافة الضمائر)
- الوظائف الكلامية: التعبير عن الملكية باستخدام الضمائر (ي، لك، هُ، هَا، نَا).

٦- الوحدة السادسة: العدد للمذكر

- المفردات: كُوب، فَصْل، صَحْن، طَالِب، عَامِل، مُسْلِم، مُدْرِس، مَكْتَب، مَنْزِل.
- التراكيب: بَابٌ وَاحِدٌ، بَابَانِ اثْنَانِ، ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ...
- الوظائف الكلامية: التدرّب على صياغة المفرد والمثنّى والجمع و استعمال العدد مع المعدود من (١-١٠).

٧- الوحدة السابعة: العدد للمؤنث

- المفردات: سَبُّورَة، لُعَة، فَاكِهَة، نَافِذَة، حَرِيطَة، جَرِيدَة، صَحِيفَة...
- التراكيب: سَبُّورَةٌ وَاحِدَةٌ - سَبُّورَتَانِ اثْنَتَانِ - ثَلَاثُ سَبُّورَاتٍ...
- الوظائف الكلامية: التمرّن على المفرد المثنّى والجمع للمؤنث و استخدام الأعداد (١ - ١٠) مع المؤنث.

٨- الوحدة الثامنة: المهنة والحياة

- المفردات: مُدَرِّس، فَلاَّح، مَلَّاح، طَبَّاح، صَيَّاد، تاجِر، شُرْطِيّ، خَادِم...
 • التراكيب: لَسْتُ مُدَرِّسًا - لَسْتُ فَلاَّحًا - لَيْسَ زَيْدٌ طَبِيْبًا - لَيْسَتْ فَاطِمَةُ طَيَّارَةً...

- الوظائف الكلامية: نفي المهنة باستعمال "لَيْسَ" وأخواتها و السؤال والجواب عن المهنة: "مَاذَا مِهْنَتُكَ؟" - "لَسْتُ صَيَّادًا بَلْ طَبَّاحٌ"...

٩- الوحدة التاسعة: التَّسْهِيلاتُ وَالْمَوَاصِلَاتُ

- المفردات: جِسْر، مَسْبَح، بُرْج، مَطَار، مَوْقِف، رَصِيْف، قِطَار، مَصْرَف...
 • التراكيب: أَمَامَ المَحْطَةِ سِتُّ عَشْرَةَ حَافِلَةً، لِلْمَسَاجِدِ سَبْعَةُ عَشَرَ بُرْجًا...
 • الوظائف الكلامية: استخدام الأعداد من ١١ إلى ٢٠ مع المذكر والمؤنث و السؤال والجواب عن المرافق والمواصلات في المدينة

١٠- الوحدة العاشرة: البر والبحر

- المفردات: بَرّ، بَحْر، نَهر، جَبَل، بُحَيْرَة، جَزِيرَة، سَفِينَة...
 • التراكيب: هُنَاكَ جَبَلٌ مُرْتَفِعٌ، فِيهِ سَمَكٌ كَبِيرٌ...
 • الوظائف الكلامية: استخدام الصفات مع الأسماء (جَبَلٌ مُرْتَفِعٌ، بَحْرٌ عَمِيقٌ) و وصف الطبيعة (الجبل، النهر، البحر، الغابة)...

١١- الوحدة الحادية عشرة: فِي الْقَرْيَةِ وَالْمَدِينَةِ

- المفردات: مَيِّدَان، مَسْجِد، ذَهَب، شَارِع، غَنَم، بَحْر، نَهر، مَجْلِس، مَتَجَر...
 • التراكيب: المَدِينَةُ أَكْبَرُ، مَاءُ الْبَحْرِ أَصْفَى، الذَّهَبُ أَغْلَى...

- الوظائف الكلامية: استخدام أسماء التفضيل مع الأوصاف (البَحْرُ أَوْسَعُ مِنَ النَّهْرِ) و المقارنة بين الأشياء والأماكن (أكْبَرُ - أصْغَرُ، أطْوَلُ - أقْصَرُ).

١٢ - الوحدة الثانية عشرة : الألوان والأشكال

- المفردات: أْبْيَضُ - بَيْضَاءُ، أَسْوَدُ - سَوْدَاءُ، أَخْضَرُ - مُرَبَّعٌ - مُرَبَّعَةٌ، مُسْتَطِيلٌ
- التراكيب: السَّيَّارَةُ الحُمْرَاءُ لِي، الصَّخْنُ مُسْتَدِيرٌ
- الوظائف الكلامية: التعبير عن الألوان والأشكال واستخدام المفردات المستعدة

في الحوار

د) الأنشطة التعليمية والتدريبية

وبعد عرض المفردات والتراكيب اللغوية والوظائف الكلامية في الوحدات التعليمية، كان من الضروري أن تُدعّم هذه المواد بمجموعة من الأنشطة التعليمية والتدريبية التي تُسهم في تفعيل ما تعلمه الطلاب، وتساعدهم على استخدام اللغة في مواقف تواصلية متنوعة. فهذه الأنشطة وُضعت لتكون متدرجة في الصعوبة، متنوعة في الأسلوب، وهادفة إلى تنمية مهارة الكلام بطريقة طبيعية ومحاكية للواقع.

١- الحوار، المثال:

- تمثيل الحوارات البسيطة بين الطلاب عن الصف، المدرسة، المنزل، القرية، المدينة، المهن، الألوان والأشكال.

- تبادل الأدوار بين السائل والمجيب.

٢- التدريب على السؤال والجواب، المثال:

- ماذا في الفصل؟ - فيه مكتب وكرسي.

• أين الكتاب الأحمر؟ - هو على المكتب

• ماذا لون السيارة؟ - لونها أحمر.

٣- الوصف, المثال :

• وصف الأشياء القريبة: الصف، المسكن، الأدوات، الألوان والأشكال.

• وصف البيئة: القرية، المدينة، البحر، الجبل.

٤- تمرين الإكمال, المثال :

• إكمال الجمل بكلمة مناسبة (مفردات أو تراكيب).

• مثل: لون السيارة، شكلها.....

٥- الألعاب اللغوية، المثال :

• لعبة المطابقة بين الكلمات والصور (مثلاً: مطابقة المفردات مع صورة

المسكن/الألوان/الأشكال).

• لعبة السؤال السريع (من يسأل أسرع؟ - من يجيب أسرع؟).

٦- الأنشطة التفاعلية الجماعية، المثال :

• عمل حوار جماعي قصير حول مهنة أو وسيلة نقل.

• تمثيل مشهد قصير (في الفصل، في البيت، في المطعم).

٧- المحاكاة والتمثيل، المثال:

• شراء من المتجر.

• السؤال عن الطريق.

• حوار بين الطبيب والمريض.

- وصف البيت أو الفصل للزائر.

٨- أنشطة الربط بين المفردات والتراكيب، المثال:

- ربط المفردات المكتسبة مع التراكيب: هذه شقة واسعة - في البيت غرفة كبيرة - السيارة الحمراء لي.
- إنتاج جمل جديدة باستخدام مفردات الدرس.

هـ) التقييم

التقييم عنصراً أساسياً في العملية التعليمية، ووسيلة فعّالة لقياس مدى تحقق الأهداف التعليمية، وتحديد نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة لتحسين أدائهم. وفي سياق تعليم مهارة الكلام، يركّز التقييم على قدرة المتعلم على التعبير الشفهي السليم باستخدام المفردات والتراكيب التي تم تعلّمها ضمن الوحدات التعليمية.

١- التقييم التكويني (التقويم البنائي)

يستخدم الباحث هذا النوع من التقييم أثناء تنفيذ الأنشطة التعليمية اليومية، ويهدف إلى مراقبة تقدّم المتعلم باستمرار، ويتضمن كملاحظة مشاركة الطالب في الحوار والأنشطة الشفوية. تقييم لفظ المفردات وتراكيب الجمل أثناء الأداء الشفهي. تصويب الأخطاء مباشرة وتقديم الدعم الفردي. استخدام استمارات المتابعة ومقاييس الأداء الشفهي. أمثلة من الأنشطة في هذه الوحدة:

أ- التدريب الأول: (السؤال والجواب)

- مراقبة نطق المتعلم لجملة: "هل لك سكين؟ نعم، لي سكين".
- ملاحظة استخدام الضمائر المناسبة (لي، لك، له، لها).

ب- التدريب الثاني: (املاً الفراغات)

- يُقيم المدرس قدرة الطالب على استخدام المفردات (سكين، ملعقة...) داخل تراكيب سليمة.

- تُستخدم كمقياس فهم واستخدام الكلمات في سياق صحيح.

ج- التدريب الثالث: (الحوار)

- يُلاحظ أداء الطالب أثناء تمثيل الحوار مع زميله.
- يتم التركيز على وضوح النطق، والتفاعل مع الزميل، والقدرة على التبادل الشفوي.

د- التدريب الرابع: (أسئلة اختيارية)

- يُستخدم المدرس الأسئلة المفتوحة كمحفّز لتوسيع الحديث ومراقبة الطلاقة.

هـ- التدريب الخامس: (إكمال الجمل)

- يُقيم قدرة الطالب على إنتاج جملة كاملة وصحيحة لغويًا.
- يمكن للمعلم تعديل الجملة وتقديم تغذية راجعة فورية.

و- أدوات التقييم التكويني:

- بطاقة متابعة تحتوي على البنود الآتية
 - هل ينطق الكلمات بوضوح؟
 - هل يستخدم الضمائر بشكل صحيح؟
 - هل يستجيب للأسئلة بسرعة وفهم؟
 - هل يتفاعل مع زميله في الحوار؟

٢- التقييم الختامي (التقويم النهائي):

يُستخدم الباحث في نهاية كل وحدة دراسية أو في نهاية الفصل الدراسي، ويهدف إلى قياس مدى تحقق الكفاية الأساسية، ويشمل: الاختبار الشفهي: يُطلب من الطالب أداء حوار، أو وصف صورة، أو التحدث عن موضوع محدد. مشروع شفهي: مثل تقديم عرض شفهي بسيط عن موضوع من الحياة اليومية. تقييم الأداء باستخدام قائمة معايير: تشمل وضوح النطق، صحة التراكيب، استخدام المفردات المناسبة، والطلاقة. يُجرى هذا التقييم في نهاية الوحدة ويهدف إلى قياس الكفاية المكتسبة في مهارة التعبير الشفوي. أمثلة تطبيقية بناءً على هذه الوحدة:

أ- الاختبار الشفهي:

- يُطلب من الطالب أن يؤدي حوارًا من التدريب الثالث مع زميله أمام الصف.
- أو يُطلب منه وصف أدوات المطبخ التي في بيته مستخدمًا التراكيب: "لي...، لأبي...، لأمي..."

ز) بناء هيكل الكتاب التعليمي

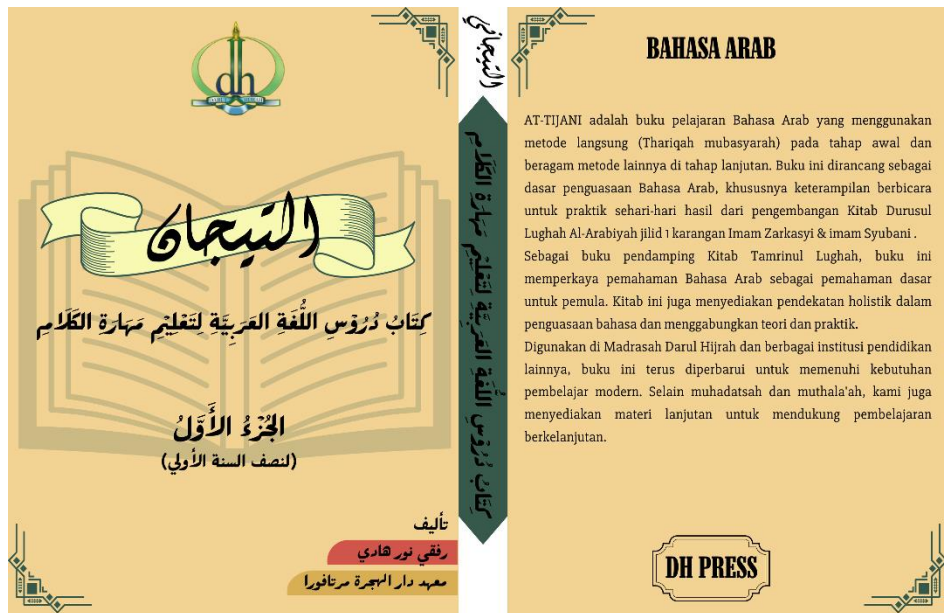
فقد قام الباحث ببناء هيكل هذا الكتاب التعليمي بناءً على المشكلات التي تمّ رصدها في الميدان، حيث تبين عدم توفر مادة تعليمية منهجية ومتكاملة تُعنى بمهارة الكلام باللغة العربية، وتراعي السياق الحياتي للمتعلمين واحتياجاتهم الواقعية. إنّ المواد المستخدمة في المدرسة تركز على الحفظ والقراءة أكثر من التركيز على الممارسة الشفوية، مما أدى إلى ضعف ملحوظ في قدرة الطلاب على التحدث باللغة العربية. وبناءً على ذلك، تمّ تصميم

هيكل الكتاب بشكل متدرّج لتيسير تنمية مهارة الكلام خطوة بخطوة. ويتكوّن هيكل هذا الكتاب من العناصر التالية:

١ - الغلاف

ومن الترتيب الكتاب الذي رتبها الباحث تتكون من : الغلاف وكلمة التقدير ودليل استخدام الكتاب ومحتويات الكتاب ومعيّار الكفاءة الأساسية لكل الدرس والدليل الخاص لكل دروس وغرض العام والخاص وقائمة المفردات الجديدة ونصوص الحوار والتدريبات والتمرينات يشمل ويدل إلى مهارة الكلام. و يبدو هذا الترتيب في البيان الآتي :

الجدول (٧،٤) تصميم الغلاف



غلاف هذا الكتاب يعكس توازناً متناسقاً بين العناصر البصرية والمعلوماتية التي تجسد الهدف التعليمي للمادة الدراسية المطورة. عنوان الكتاب هو "التيجان" مع العنوان الفرعي "كتاب دروس اللغة العربية لتعليم مهارة الكلام". ويشمل هذا الكتاب الذي يهدف إلى تحسين الفهم الأساسي للغة العربية للمبتدئين، مع التركيز على تعليم مهارة الكلام.

الخلفية ذات اللون الرمادي الفاتح تضيف لمسة من النظافة والرممية، مما يخلق تبايناً جميلاً مع النصوص والعناصر الجرافيكية الأخرى. في أعلى الغلاف، يظهر شعار يحتوي على الأحرف الأولى "dh" والذي يرمز إلى المؤسسة التعليمية المعنية، وهي معهد دار الهجرة، حيث يستخدم هذا الكتاب بشكل رئيسي. يعكس الرسم التوضيحي للكتاب المفتوح في وسط الغلاف الانفتاح على العلم، مما يتماشى مع الرسالة التعليمية التي يحملها هذا الكتاب. الشريط الأصفر الذي يلتف حول العنوان يضيف لمسة من الأناقة ويعمل كعنصر بصري يجذب انتباه القارئ.

استخدام الخط العربي للعنوان والعناوين الفرعية الرئيسية يؤكد الهوية القوية لمحتوى الكتاب الذي يركز على اللغة العربية، بينما النصوص التفسيرية في الجزء الخلفي من الغلاف، والتي تستخدم اللغة الإندونيسية بخط سانس سيريف، تضيف طابعاً حديثاً وسهلاً للقراءة. تقدم هذه النصوص وصفاً للمنهج التعليمي المستخدم في الكتاب، وهو الطريقة المباشرة (طريقة مباشرة)، التي صممت لتحسين الفهم الأساسي للغة العربية للمبتدئين، وتوفير نهج شامل في اكتساب اللغة يجمع بين النظرية والتطبيق.

الألوان الخضراء الداكنة على حواف الغلاف تضيف إحساساً بالاستقرار والتقاليد، وهو ما يتناسب مع جوهر الكتب التعليمية التي تتعمق في العلوم الدينية واللغة. في حين أن اللون الأصفر المستخدم في الشريط ومعلومات المؤلف يضيف لمسة مشرقة تجذب الانتباه، مما يخلق توازناً بصرياً مع الألوان المحايدة الأخرى. الكتاب من تأليف رفقي نور هادي ونشره معهد دار الهجرة بمارتابورا، مع شعار "DH PRESS" في الجزء السفلي، مما يؤكد هوية النشر.

بشكل عام، يجمع تصميم غلاف هذا الكتاب بين الحداثة والتقاليد، مما يخلق مظهراً ليس فقط جذاباً بصرياً، بل يمثل أيضاً الجوهر التعليمي والمنهجية التعليمية التي يحملها.

٢- المقدمة

تتضمن هذه المقدمة الخلفية العلمية لإعداد هذا الكتاب، وتُبرز الحاجة الملحة لتطوير مادة تعليمية تركز على تنمية مهارة الكلام، كما توضح الأهداف العامة والخاصة التي يسعى هذا الكتاب إلى تحقيقها، بما يدعم الكفايات اللغوية الشفوية لدى المتعلمين.

٣- إرشادات استخدام الكتاب

تهدف هذه الإرشادات إلى توجيه المدرس والطالب في كيفية استخدام هذا الكتاب بطريقة فعالة. وقد قمتُ بصياغة هذه التعليمات لتوضيح خطوات استخدام الكتاب، بدءاً من تقديم المفردات والتعابير، ثم الانتقال إلى الحوار، فالتدريبات

الشفوية، وصولاً إلى التقييم. كما تشمل هذه الإرشادات الرموز والإشارات الدالة على نوع الأنشطة، ونصائح للمدرس لتيسير بيئة تعليمية شفوية نشطة وتفاعلية.

٤ - هيكل كل وحدة دراسية

تم تصميم كل وحدة في هذا الكتاب بشكل موحد ومنهجي، لتيسير عملية التعليم وتدرّج تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. ويتضمن كل درس ما يلي:

• الموضوع:

تنطلق كل وحدة من موضوع حياتي واقعي قريب من بيئة الطالب، مثل موضوع الفصل، المدرسة، البيت وغير ذلك. وهذا يتوافق مع مبدأ التعلم السياقي الذي يربط المادة التعليمية بخبرة المتعلم اليومية.

• المفردات:

يتم اختيار المفردات وفقاً للموضوع، وتُقدّم بطريقة مباشرة من خلال الصور، الأشياء الحقيقية، أو المواقف الطبيعية. والهدف هو أن يكتسب الطالب القدرة على توظيف المفردات في جمل ومحادثات، لا مجرد حفظها.

• التعبيرات:

تُعرض للطلاب تراكيب وعبارات وظيفية شائعة، مثل أساليب السؤال والجواب، التحية، أو التعابير المستعملة يومياً. ويمثّل هذا المكوّن جانباً تواصلياً عملياً يجعل الطالب قادراً على الاستفادة من اللغة في التفاعل الحقيقي.

• الأنشطة الإثرائية:

- يُعَدّ هذا المكوّن عنصراً داعماً لتوسيع خبرة الطالب. وتشمل الأنشطة الإثرائية ألعاباً لغوية، مناقشات جماعية، تمثيل الأدوار، أو مشاريع بسيطة مثل إعداد مقاطع حوارية مسجلة. والغرض منها زيادة الدافعية، وتنمية الإبداع، وتوظيف اللغة في مواقف أوسع من حدود الصف.
- الحوار:
- يُعد الحوار نموذجاً تواصلياً يُقدّم أولاً عن طريق المدرس أو الوسائط السمعية، ثم يُطلب من الطلاب تقليده، وممارسته ثنائياً، وأخيراً تعديله وفق حاجاتهم. وهذا الأسلوب يعكس مبدأ التعلم بالممارسة.
- تدريبات الكلام:
- تشمل هذه الفقرة أنواعاً متعددة من التدريبات التي تنمّي مهارة الكلام والتعبير الشفوي لدى الطالب، مثل: التكرار، السؤال والجواب، التكميل الشفهي، ترتيب الحوارات، وأداء الأدوار. وتهدف هذه التدريبات إلى تحسين مهارة الكلام من خلال التدرّب المتواصل والممارسة الهادفة.
- التقييم:
- يُوجّه التقييم إلى قياس الأداء الشفوي لا الحفظ النظري، ويأخذ أشكالاً متنوعة مثل: الاختبارات الشفهية، الملاحظة الصفية، العروض التقديمية، أو لعب الأدوار. ويُقدّم المدرس تغذية راجعة بناءة لتصحيح النطق، وتحسين التراكيب، وتحسين الثقة.

وبناءً على ذلك، يمكن النظر إلى هيكل الوحدة الدراسية باعتباره سلسلة متكاملة تبدأ بالمدخلات اللغوية (الموضوع، المفردات، التعبيرات)، ثم الممارسة الموجهة (الحوار والتدريبات)، يليها التقويم، وتُختتم بالأنشطة الإثرائية. وهذا يعكس اعتماد الكتاب على مبادئ التواصلية، والسياقية، والتطبيق العملي، مما يجعله مناسباً للدراسات المتعلقة بتنمية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية.

٣. تصديق من قبل الخبراء

بعد انتهاء مرحلة التطوير، خطا الباحث إلى مرحلة تصديق المنتج من الخبراء. وقدم الباحث هذه المواد إلى الخبراء في ثلاث المجالات وهي مجال محتوى التعليم وتصميم الكتاب وقواعد اللغة ويأتي بياهم في الجدول (٤,٩) كما يلي :

الجدول (٤,٨) قائمة الخبراء

الرقم	اسم الخبير	مجال التصديق	المهنة
١	الدكتور أحمد مرادي الماجستير	المحتوى	المحاضر في جامعة اسلامية أنتساري بنجرماسين
٢	الدكتور توفيق الرحمن الماجستير	التصميم	المحاضر في جامعة اسلامية أنتساري بنجرماسين
٣	الدكتور شمس البحر الماجستير	اللغة	المحاضر في جامعة دار الهجرة مرتافورا

ولتصديق هذه المواد صنع الباحث قائمة الاستبانة لكل المجالات وهذه الاستبانة بشكل الجداول تتكون من العبارات الواضحة تتعلق بالمواد التعليمية.

أ) تصديق محتوى المواد التعليمية

سلم الباحث بتصديق هذه المواد التعليمية المطورة لمهارة الكلام من خلال كتاب دروس اللغة العربية إلى الخبر الأول في مجال المحتوى المواد وهو الدكتور أحمد مرادي الماجستير وهو المحاضر في الجامعة الإسلامية أنتساري بنجرماسين وقد صدق هذه المواد بإجابة جدول الإستبانة من الباحث ويعرض نتيجتها وبياناتها في الجدول (٩، ٤) بوضوح كما تلي:

تضمّن الاستبانة خمسة عشر بنداً تُعنى بجوانب المحتوى اللغوي والمفاهيمي والتواصلية، وذلك باستخدام مقياس تقييم يتراوح من (١) إلى (٥)، حيث تمثّل (١) "ضعيف" و(٥) "ممتاز". وفيما يلي عرض وصفي لنتائج الاستبانة.

١- أظهر التقييم أن المحتوى التعليمي المطوّر قد نال درجة "ممتاز" في عدة بنود، من بينها:

أ- مدى ملائمة استخدام المفردات لمستوى فهم الطالب، مما يدلّ على مراعاة الفروقات الفردية وقدرة الطالب على استيعاب المفردات المضمنة.

ب- وضوح اللغة ودقتها ورسميتها في تقديم المحتوى، الأمر الذي يعكس التزام الكتاب بمعايير اللغة الفصيحة والمفهومة في الوقت نفسه.

ج- كما أشار الخبر إلى أن هناك تنوعاً ثرياً في المفردات المستخدمة، مما يُسهم في تحسين الفهم وتوسيع الحصيلة اللغوية لدى الطالب.

د- تمّ كذلك تقدير الإيجاز والوضوح في تقديم المفاهيم، ما يُعزّز من فعالية العملية التعليمية ويوفّر الوقت والجهد على المدرس والمتعلم على حد سواء.

- ٢- أظهر التقييم أن المحتوى التعليمي المطوّر قد نال درجة "جيد جداً" في عدة بنود:
- أ- وضوح الجمل وسهولة فهمها، مما يشير إلى سلامة الأسلوب وسهولة التناول.
- ب- شرح المصطلحات الفنية بطريقة ميسّرة تدلّ على ملاءمة المادة التعليمية للطلبة غير المتخصصين.
- ج- وجود أمثلة داعمة ذات صلة بالمفردات والنصوص مما يُعزّز الربط بين النظرية والتطبيق.
- د- التوافق بين اللغة المحكية والمكتوبة في الأنشطة والحوارات.
- هـ- تشجيع المتعلم على التواصل باللغة العربية من خلال النصوص.
- و- هيكل الحوار الذي يحاكي التواصل الطبيعي اليومي.
- ز- تنوع الجمل الذي يجعل العملية التعليمية أكثر جذباً للانتباه.
- ح- سهولة استخدام اللغة العربية في السياقات اليومية.
- ٣- أظهر التقييم أن المحتوى التعليمي المطوّر قد نال درجة "جيد" في عدة بنود:
- أ- وجود بعض الأخطاء القواعدية أو الإملائية الطفيفة في النصوص، مما يدل على الحاجة لمراجعة دقيقة للنصوص التحريرية قبل النشر.
- ب- فعالية الحوارات في تسهيل مهارة الكلام قد تحتاج إلى مزيد من التنوع في التفاعلات.
- ج- شرح السياق لاستخدام الكلمات أو العبارات موجود لكنه يحتاج إلى تدعيم إضافي ليُصبح أكثر وضوحاً في بعض المواضع.

بناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن المحتوى التعليمي المطور يتمتع بجودة عالية من حيث الدقة اللغوية، والملاءمة التربوية، والوظيفية التواصلية. كما يُشير التقييم إلى أن المادة قد وُفِّقت في تلبية احتياجات المتعلمين وتحقيق أهداف تنمية مهارة الكلام، مع وجود بعض الملاحظات الفنية التي يُوصى بأخذها بعين الاعتبار لتحسين المنتج التعليمي في النسخ القادمة. يتضح من الجدول السابق، قدّم الخبير النتائج والتعليقات المقدمة، يمكن تقديم الاقتراحات التالية لتطوير المادة التعليمية:

- ١ - توحيد الكتابة في استخدام المصطلحات مثل "ذلك".
- ٢ - دمج التمرينات المتشابهة (مثل التمرين الخامس والسادس في الدرس الأول).
- ٣ - إعداد دليل واضح لاستخدام المادة التعليمية، ليكون مرجعاً للطلاب والمدرسين.
- ٤ - وضع إشارات خاصة تحدد التمارين التي تُنفذ في الفصل وتلك التي تُنفذ خارج الفصل.

٥ - إضافة شرح تفصيلي لبعض الدروس مثل الدرس الخامس لتوضيح محتواه وسياقه.

(ب) تصديق تصميم المواد التعليمية

دخل الباحث بتصديق هذه المواد التعليمية المطورة لمهارة الكلام من خلال كتاب دروس اللغة العربية أُلقي في مجال التصميم وهو الدكتور توفيق الرحمان الماجستر وهو المحاضر في الجامعة الإسلامية أنتساري بنجرماسين وقد صدق هذه المواد بإجابة جدول الاستبانة من الباحث ويعرض نتيجتها وبيانها في الجدول (٤، ١٠) الآتي:

في إطار التحقق من جودة التصميم في المواد التعليمية المطورة، قام الدكتور توفيق الرحمان الماجستر بتاريخ ١٦ أكتوبر ٢٠٢٤ بتقديم تقييمه عبر استبانة مكوّن من خمسة عشر

بنداً. يهدف الاستبانة إلى قياس مدى فعالية وجودة عناصر التصميم الفني والبصري في دعم عملية تعلم مهارة الكلام باللغة العربية. وقد تم استخدام مقياس تقدير من (١) إلى (٥) لتحديد مستوى الجودة، حيث يُعبّر الرقم (١) عن "ضعيف"، و(٥) عن "ممتاز". فيما يلي العرض التحليلي لنتائج هذا الاستبانة:

- ١- حصلت المواد التعليمية على درجة "ممتاز" في عدة عناصر تصميمية، من بينها:
 - أ- تخطيط الصفحات الداخلية، حيث أشار الخبير إلى أن توزيع العناصر البصرية والنصية منسق بشكل يُسهّل على المتعلم تتبّع المحتوى دون ارتباك.
 - ب- وضوح الرسوم التوضيحية وجودتها، وقدرتها على دعم الفهم.
 - ج- الاختيار المناسب للألوان الذي يراعي الجانب التربوي دون إحداث تشتيت بصري.
 - د- تنسيق النصوص مع الصور بشكل متوازن، مما يخلق انسجاماً بصرياً في كل صفحة.
 - هـ- سهولة الوصول إلى الكتاب من قبل الطلبة بمستويات مختلفة من إتقان اللغة العربية.

و- وضوح الرموز والأيقونات ومدى ملاءمتها للسياق التعليمي.

٢- أما البنود التي حصلت على درجة "جيد جداً"، فقد شملت ما يلي:

- أ- تصميم الغلاف الخارجي للكتاب، الذي اعتُبر جذاباً ومتناسقاً مع موضوع التعليم.

ب- حجم الخط المستخدم مناسب ويسهل قراءته، مما يعزّز من راحة العين أثناء التعلم.

ج- التصميم العام للكتاب يعكس أهداف المحتوى التعليمي.

د- اتساق تصميم الصفحات من بداية الكتاب حتى نهايته.

هـ- مدى ملاءمة التصميم لخصائص الفئة العمرية المستهدفة (الصف الأول).

و- مدى دعم التصميم لتحقيق أهداف المنهج الدراسي في تعليم مهارة الكلام.

ز- احتواء التصميم على عناصر ابتكارية تساعد في تحفيز اهتمام الطالب واستمتاعه بالتعلم.

٣- فيما يتعلق بالبند الذي حصل على درجة "مقبول"، فقد أشار الخبير إلى أن استخدام

المساحات البيضاء داخل الصفحات يحتاج إلى تحسين، إذ إن بعض الصفحات

بدت مزدحمة نسبياً، مما قد يُضعف من وضوح التقديم البصري وراحة القراءة.

بناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج بأن المواد التعليمية المطوّرة تتمتع بتصميم بصري

وتخطيطي عالي الجودة، يتسم بالوضوح، التوازن، والملاءمة التربوية. ويؤدي هذا التصميم

دورًا فاعلاً في دعم تحقيق أهداف تعلم مهارة الكلام باللغة العربية، خصوصاً للفئة

المستهدفة من الطلبة المبتدئين في الصف الأول، مع وجود ملاحظة واحدة تتعلق بتحسين

توزيع المساحات البيضاء لمزيد من التهوية البصرية.

يتضح من الجدول السابق، قدّم الخبير النتائج والتعليقات المقدمة ، يمكن تقديم

الاقتراحات التالية لتطوير المادة التعليمية:

١- أن تقدم الأهداف السلوكية بتعبيرات بسيطة واضحة صحيحة، ويمكن قياس تحصيلها.

٢- وأن تكون المواد الدراسية المهيئة مصورة ومناسبة لنيل الأهداف السلوكية المنشودة.

٣- هناك بعض الأخطاء اللغوية والأسلوبية المحتاجة إلى التصحيح.

٤- أن تكون التوجيهات للتدريبات واضحة، وتقدم النماذج مناسبة لمحتوى التدريبات.

ج) تصديق لغة المواد التعليمية

ثم سلم الباحث بتصديق هذه المواد التعليمية المطورة لمهارة الكلام من خلال كتاب دروس اللغة العربية ألقى في مجال اللغة وهو الدكتور شمس البحر الماجستير وهو المحاضر في جامعة التربية والتعليم مرتافورا وقد صدق هذه المواد بإجابة جدول الاستبانة من الباحث ويعرض نتيجتها وبيائها في الجدول (٤،١١) الآتي:

في إطار التحقق من جودة اللغة في المواد التعليمية المطورة، قدّم الدكتور شمس البحر الماجستير تقييمه بتاريخ ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٤ من خلال استبانة مكوّن من خمسة عشر بنداً، يهدف إلى قياس مدى ملاءمة واستخدام اللغة في المواد التعليمية الخاصة بتنمية مهارة الكلام باللغة العربية. وقد استخدم الخبير مقياساً من (١) إلى (٥)، حيث يُعبّر الرقم (١) عن "ضعيف"، و(٥) عن "ممتاز".

١- حصلت المواد التعليمية على درجة "ممتاز" في عدة العناصر اللغوية، من بينها:

أ- استخدام المفردات الذي يتناسب مع مستوى فهم الطلاب المبتدئين.

ب- استخدام لغة دقيقة ورسمية في تقديم المحتوى، مما يعكس الانضباط اللغوي.

ج- تنوع المفردات بشكل يعزز من استيعاب الطالب.

- د- تقديم المفاهيم بلغة موجزة وواضحة، ما يُسهّم في تحقيق الفهم السريع.
- ٢- حصلت المواد التعليمية على درجة "جيد جدا" في عدة العناصر اللغوية، من بينها:
- أ- وضوح الجمل وسهولة فهمها.
- ب- شرح المصطلحات الفنية بطريقة مبسطة.
- ج- احتواء المحتوى على أمثلة داعمة تُقَرِّب المعنى إلى ذهن الطالب.
- د- وجود توافق بين اللغة المحكية والمكتوبة مما يعزّز مهارة النطق والتعبير.
- هـ- تشجيع المحتوى على التواصل النشط باللغة العربية.
- و- هيكلية الحوار تعكس التواصل الطبيعي، ما يسهل المحاكاة الفعلية.
- ز- حتواء الجمل على تنوع لغوي يُضفي الإثارة والمتعة في التعلم.
- ي- تيسير استخدام اللغة العربية في مواقف الحياة اليومية.
- ٣- حصلت المواد التعليمية على درجة "جيد" في عدة العناصر اللغوية، من بينها:
- أ- خلو النصوص من الأخطاء النحوية والإملائية، مع ملاحظة بوجود بعض الجوانب التي يمكن تحسينها.
- ب- سهولة الحوارات والتفاعلات في تمكين الطلاب من ممارسة مهارة الكلام.
- ج- وجود شرح لسياق استخدام الكلمات والعبارات، لكنه يحتاج إلى مزيد من التعمق.
- من خلال التحليل العام لهذه النتائج، يمكن الاستنتاج بأن الجانب اللغوي في المواد التعليمية المطوّرة يُعد قويًا ومناسبًا لأهداف تعليم مهارة الكلام باللغة العربية للطلبة المبتدئين. الاستخدام المتنوع للمفردات، دقة اللغة، ووضوح المفاهيم، جميعها ساهمت في

تحسين كفاءة المتعلم اللغوية. ومع ذلك، يُوصى بتقوية الجوانب المتعلقة بإبراز السياق اللغوي وتجنب أي أخطاء لغوية قد تؤثر على الدقة أو الفهم. يتضح من الجدول السابق، قدّم الخبير النتائج والتعليقات المقدمة ، يمكن تقديم الاقتراحات التالية لتطوير المادة التعليمية:

١- المفردات مناسبة وتساعد الطلاب، لكنها لا تعكس بشكل كافٍ المواقف اليومية الواقعية.

٢- من وضوح الجمل أنّ الهيكل جيد، لكن بعض الجمل الطويلة قد تربك الطلاب المبتدئين.

٣- تنوع المفردات محدود، مما يجعل عملية التعلم تبدو رتيبة.

٤- الحوارات والتفاعل جيدة لكنها لا تزال رسمية للغاية ولا تعكس التواصل اليومي بشكل كافٍ.

٥- بنية الحوار: تبدو جامدة ولا تعكس المحادثات الطبيعية.

٦- من سياق استخدام الكلمات/العبارات أنّ الشرح لا يزال قليلاً، مما قد يصعب فهم الطلاب للمعاني

٧- التطبيق في الحياة اليومية: المادة جيدة إلى حد ما، لكنها غير كافية للسياقات الواقعية التي يواجهها الطلاب عادة.

٤. التعديل الأول

يناسب من البيان السابق أن المواد التعليمية المطورة تصطف على مستوى عند رأي الخبراء ويمكن استخدامها في التعليم بعد التصويب "مطابقة شديدة" فوجد الباحث أن يصح بعض الأخطاء والنقائص. فقام الباحث بتصحيح المواد التعليمية كما يلي:

- ١- توحيد الكتابة في استخدام المصطلحات مثل "ذلك" لتجنب الخيار.
- ٢- دمج التمرينات المتشابهة (مثل التمرين الخامس والسادس في الدرس الأول) لزيادة التركيز والفعالية.
- ٣- إعداد دليل واضح لاستخدام المادة التعليمية ليكون مرجعاً للطلاب والمدرسين.
- ٤- وضع إشارة خاصة تحدد التمرينات التي تُنفذ في الفصل وتلك التي تُنفذ خارج الفصل.
- ٥- إضافة شرح تفصيلي لبعض الدروس مثل الدرس الخامس لتوضيح محتواه وسياقه.
- ٦- زيادة تنوع المفردات لتشمل السياقات الحياتية الأكثر، مثل التفاعل الاجتماعي والأنشطة المهنية.
- ٧- تبسيط تركيب الجمل الطويلة والمعقدة لتسهيل فهم الطلاب المبتدئين.
- ٨- إضافة أمثلة إضافية تتعلق بالحياة اليومية، مثل المحادثات أثناء التسوق أو طلب الاتجاهات.
- ٩- تحسين الحوارة والتفاعلة لجعلها أكثر طبيعية ، وتعكس المحادثة اليومية.
- ١٠- تصميم الحوارات الأكثر مرونة وطبيعية، مثل التفاعل في الحديثة الواقعية كالمطعم أو السوق.
- ١١- إضافة الأمثلة والسياقات التفصيلية لمساعدة الطلاب على فهم كيفية استخدام الكلمات أو العبارات في مواقف مختلفة.

- ١٢- زيادة عدد التدريبات التي تركز على مهارة الكلام، مثل المحادثات والتمثيل الأدوار.
- ١٣- تحسين التصميم البصري بإضافة صور ورسوم توضيحية أكثر جاذبية ووضوحًا.
- ١٤- إضافة أنشطة تفاعلية أكثر تنوعًا، مثل محاكاة المحادثة في مواقف حقيقية والمناقشات الجماعية.

١٥- تطوير أدوات تقييم جديدة تشمل الامتحان الشفهي والعروض الجماعية لتقديم التغذية الراجعة مباشرة للطلاب.

بإجراء التعديلات المذكورة أعلاه، ستكون المواد التعليمية المطورة أكثر فعالية وجاذبية وملاءمة لاحتياجات الطلاب. كما أن هذه التعديلات ستضمن أن المواد التعليمية يمكن استخدامها بشكل جيد في عملية التعلم وتساعد الطلاب على تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

بعد انتهى الباحث من إجراء التعديل، حصل الباحث على المواد التعليمية المنتجة "التيجاني- كتاب التعليمي لمهارة الكلام لطلاب". وأما الكتاب التعليمي المصحح يوجد في الملحق.

٥. تجربة المنتج

تم إجراء التجربة الأولية على عدد من الطلاب المختارين عشوائيًا كممثلين عن الفئة المستهدفة. شملت هذه التجربة ١٠ طلاب من الصف الأول كمجموعة صغيرة لاختبار فعالية المواد التعليمية. وقد استخدم في هذه التجربة موضوع "لام الملك" مثل: لي، لك، لك، مع عنوان الدرس "عَنِ الْمَطْبَخِ وَالْمَطْعَمِ". ويُعتبر هذا العنوان واحدًا من بين ١٢ عنوانًا تم تطويرها في هذا الكتاب.

في هذه العملية، قام الباحث بدور المراقب فقط، بينما قام أحد معلمي اللغة العربية في الصف الأول بتنفيذ المادة التعليمية وفقاً للإرشادات المعدة مسبقاً. قام المدرس بتدريس المادة، بينما قام الباحث بمراقبة استجابة الطلاب وأنشطتهم خلال الدرس. أهداف التعلم لهذا الموضوع كما يلي:

أ- الأهداف العامة:

تمكين الطلاب من الكلام باستخدام المفردات المتعلقة بالمطبخ والمطعم بطريقة صحيحة، والتفاعل مع زملائهم حول الأشياء والأدوات في هذه البيئة.

ب- الأهداف الخاصة:

١- أن يتمكن الطالب من استخدام الضمائر المناسبة (أنا، أنت، أنتِ، هو، هي، نحن) في جمل مفيدة للتعبير عن الملكية.

٢- أن يتمكن الطالب من تعبير الأسئلة والإجابة عنها باستخدام المفردات المتعلقة بالمطبخ والمطعم، مثل: "ماذا لك؟"، "لمن هذا؟"، "هل لك رز؟"

٣- أن يتمكن الطالب من إجراء حوار بسيط مع زميله عن الأشياء والأدوات في المطبخ والمطعم وتبادل الأدوار في السؤال والجواب.

٤- أن يتمكن الطالب من تحديد ملكية الأشياء في المطبخ والمطعم باستخدام تعابير مثل: "هذا لي"، "ذلك لك"، "تلك له."

٥- أن يتمكن الطالب من إكمال الجمل باستخدام المفردات المتعلقة بالمطبخ والمطعم بشكل صحيح.

٦- أن يتمكن الطالب من تقديم إجابات قصيرة وواضحة عن الأسئلة المتعلقة

بالأدوات والأشياء في المطبخ والمطعم.

٧- أن يتمكن الطالب من تكوين جمل مفيدة باستخدام المفردات الجديدة المتعلقة

بالمطبخ والمطعم في سياق الحديث اليومي.

٨- تضمنت عملية التعلم أنشطة تفاعلية، مثل إعداد حوارات بسيطة، وطرح الأسئلة

والإجابة عليها حول الأدوات والأشياء الموجودة في المطبخ والمطعم، بالإضافة إلى

التمارين ذات الصلة بالحياة اليومية.

تناولت المواد المستخدمة في التجربة موضوع إسم الضمير مثل استخدام الكلمات لي،

لَكَ، لِي، وكان العنوان عن المطبخ والمطعم كما يلي:

جدول (١٢، ٤) المادة المستخدمة لتجربة المنتج

اسم الضمير		
أنا - لي	أنت - لك	أنت - لك
هو - له	هي - لها	نحن - لنا

التمرين ١ : قَرِّبْ فَعْ زَيْلَكَ عَلَى الْأَسْئَلَةِ وَالْجَوَابِ !

السؤال والجواب	١	٢
١. ماذا لك ؟	لدي صحن	لدي صحن
٢. ماذا لي ؟	لدي صحن	لدي صحن
٣. ماذا ليخادوم ؟	لدي صحن	لدي صحن
٤. ماذا ليخادوم ؟	لدي صحن	لدي صحن
٥. ماذا ليخادوم ؟	لدي صحن	لدي صحن
٦. ماذا ليخادوم ؟	لدي صحن	لدي صحن
٧. ماذا ليخادوم ؟	لدي صحن	لدي صحن
٨. ماذا ليخادوم ؟	لدي صحن	لدي صحن
٩. ماذا ليخادوم ؟	لدي صحن	لدي صحن
١٠. ماذا ليخادوم ؟	لدي صحن	لدي صحن
١١. ماذا ليخادوم ؟	لدي صحن	لدي صحن
١٢. ماذا ليخادوم ؟	لدي صحن	لدي صحن

التمرين ٢ : المخرجات من الجوارات الآتية وقَرِّبْ فَعْ زَيْلَكَ ثُمَّ قَبِّلْ الْأَوَارِ :

الجوارات	(١)	(٢)	(٣)
١. ماذا ليخادوم ؟	لدي صحن	لدي صحن	لدي صحن
٢. ماذا ليخادوم ؟	لدي صحن	لدي صحن	لدي صحن
٣. ماذا ليخادوم ؟	لدي صحن	لدي صحن	لدي صحن
٤. ماذا ليخادوم ؟	لدي صحن	لدي صحن	لدي صحن
٥. ماذا ليخادوم ؟	لدي صحن	لدي صحن	لدي صحن
٦. ماذا ليخادوم ؟	لدي صحن	لدي صحن	لدي صحن
٧. ماذا ليخادوم ؟	لدي صحن	لدي صحن	لدي صحن
٨. ماذا ليخادوم ؟	لدي صحن	لدي صحن	لدي صحن
٩. ماذا ليخادوم ؟	لدي صحن	لدي صحن	لدي صحن
١٠. ماذا ليخادوم ؟	لدي صحن	لدي صحن	لدي صحن

المفردات عن المطبخ والمطعم				
الرقم	الاسم	الرقم	الاسم	المعنى
١	صحن	١١	ملعقة	المعنى
٢	كوب	١٢	شوكية	المعنى
٣	فيلجان	١٣	ملح	المعنى
٤	قندل	١٤	قندل	المعنى
٥	خادوم	١٥	قهوة	المعنى
٦	نار	١٦	قندل	المعنى
٧	نار	١٧	قندل	المعنى
٨	خادوم	١٨	قندل	المعنى
٩	صحن	١٩	قندل	المعنى
١٠	ملح	٢٠	قندل	المعنى

٧.	إِن يَلْقَئْهُ	الْعَذْرَاءُ ؟	هَيْدَمَ / شَيْئاً	الْعَذْرَاءُ	إِن يَلْقَئْهُ / لَيْلًا
				الْعَذْرَاءُ	
				السَّكَّةُ ؟	

٨.	خَلَّ لِلدَّيْلِ	صَعَدَ ؟	لَحْمَ لَيْلٍ	صَعَدَ
		وَلَحَقَهُ ؟		وَلَحَقَهُ
	خَلَّ لِلدَّيْلِ	صَعَدَ ؟	لَا يَنْ لَيْلٍ	كُوفَ
		وَلَحَقَهُ ؟		شَرَفَهُ
٩.	خَلَّ لَيْ	خِيَبَهُ ؟	لَحْمَ الدَّيْلِ	خِيَبَهُ ؟
		خِيَبَهُ ؟		خِيَبَهُ ؟
	خَلَّ لَيْ	خِيَبَهُ ؟	لَا يَنْ لَيْلٍ	سَلَحُو
		خِيَبَهُ ؟		أَلَهُ

١٠.	خَلَّ لِيَعَادِيهِ	فِيئُو ؟	لَحْمَ لَيْلٍ	فِيئُو
		مَقَاتَهُ ؟		مَقَاتَهُ
	خَلَّ لِيَعَادِيهِ	فِيئُو ؟	لَا يَنْ لَيْلٍ	بُرْكَ
		مَقَاتَهُ ؟		سَلَكَهُ

١١.	خَلَّ وَ لَلَّتْ	فِيئَارَ ؟	لَحْمَ لَيْلٍ	فِيئَارَ
		صِيئَةَ ؟		صِيئَةَ
	خَلَّ وَ لَلَّتْ	فِيئَارَ ؟	لَا يَنْ لَيْلٍ	رُكْ
		صِيئَةَ ؟		قَارِزَةَ

الْقُرْآنُ

١. أَجِبْ مَا يَأْتِي:

١. مَطْلَعٌ وَ لَلَّتْ فِي الْمَطْعِ.

٢. لِيَعَادِيهِ وَ لَلَّتْ عَادِيَهُ.

[illegible]

٣. لَئِنْ فِي الطَّلُوعِ وَ..... أَتَمَّ الطَّلُوعِ.

٤. لَ..... فَيُنْزَوُ لَ..... مِلْهَادًا.

٥. لَئِذَا..... قِزَاءً.....

٦. الْبُرْزَا وَالْمَلْجَأَةِ لُحُثٌ.....

٧. يَا رِبَايَا غُلْ..... فَيُجَالُجُ أَتَمَّ.....

٨. قَدِيمُ الْمَلِيعِ..... وَ سَلْمُوعِ.

ب. أَجِبْ عَنْ قَدِيمِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ:

١. مَاذَا لَئِنْ فِي الطَّلُوعِ ؟

٢. لَئِنْ الْمَلْجَأَةِ ؟

٣. مَاذَا لِلْيَطْعَمِ ؟

٤. غُلْ لِلْعَادِيهِ فَيُنْزَوُ ؟

٥. غُلْ لِي سَلْمُوعِ وَ حَبِيبِي ؟

٦. لَئِنْ الْبُرْزَا ؟

٧. مَاذَا لَئِذَا قِزَاءً الطَّلُوعِ ؟

٨. لَئِنْ بَلَتْ الْمَلْجَأَةِ ؟

ج. كَوْنُكَ جَعَلَهُ عَمِيدَةً مِنْ عَمِّي كَلْبَعٍ مِنَ الْكَلْبَعَاتِ الْآتِيَةِ:

١. لَئِنْ :

٢. لِيُنْزَوُ :

٣. لِي :

٤. لَئِنْ :

٥. لِيُعَادِيهِ :

٦. لَئِذَا :

٧. لِلْيَطْعَمِ :

تم تنفيذ هذه العملية في بيئة تعليمية منظمة، حيث طُلب من الطلاب استخدام المواد التعليمية وفقًا للإرشادات المعدة مسبقًا. وقد شارك في التجربة أحد معلمي اللغة العربية للصف الأول الذي قام بتطبيق المواد التعليمية مع الطلاب، بينما اقتصر دور الباحث على المراقبة والمتابعة فقط.

بعد ذلك، طُلب من الطلاب حل التمارين وفهم المواد، بالإضافة إلى تقديم آرائهم حول تجربتهم التعليمية من خلال استبانة أعدت مسبقًا بهدف جمع البيانات النوعية عن استجاباتهم للمادة التعليمية.

وقد تم إجراء التجربة الأولية على مجموعة صغيرة من الطلاب تم اختيارهم عشوائيًا كممثلين عن الفئة المستهدفة. وضمت هذه المجموعة عشرة طلاب من الصف الأول، وذلك لاختبار مدى فعالية المواد التعليمية قبل تعميمها على نطاق أوسع.

أما فيما يخص المحتوى، فقد استُخدم في هذه التجربة موضوع أسماء الضمائر، مثل: لي، لك، لك، وذلك ضمن وحدة تحمل عنوان "عن المطبخ والمطعم". وكان الهدف الرئيس من هذا الموضوع هو تدريب الطلاب على استخدام الضمائر بشكل صحيح في سياق المحادثة اليومية. وباختصار، سارت هذه التجربة وفق تسلسل منظم:

١- إعداد بيئة تعليمية منظمة.

٢- تنفيذ الدرس من قِبل المدرس، بينما الباحث يراقب.

٣- مشاركة الطلاب في الأنشطة: استخدام المواد، حل التمارين، وفهم المحتوى.

٤- جمع آراء الطلاب من خلال استبانة مُعدة مسبقًا.

٥- تطبيق التجربة الأولية على ١٠ طلاب مختارين عشوائيًا من الصف الأول.

٦- اختيار موضوع الضمائر (لي، لك، لك) ضمن سياق "عن المطبخ والمطعم".

٧- قياس الفعالية الأولية للمادة التعليمية في تدريب الطلاب على المحادثة اليومية.

ثم تم تحليل نتائج التجربة الأولى لتحديد مدى فعالية وكفاءة المواد التعليمية في مساعدة الطلاب على تحسين مهارة الكلام لديهم. بالإضافة إلى ذلك، تُعد التعليقات والملاحظات من الطلاب أساسًا للتقييم وإجراء التحسينات

تم تصميم الاستبانة المستخدم في التجربة الأولية لتقييم مختلف جوانب المواد التعليمية، بما في ذلك وضوح التعليمات، وملاءمة المحتوى، وجاذبية التصميم البصري. واستنادًا إلى تحليل بيانات الاستبانة، كانت النتائج في الجدول (٤،١٣) بوضوح كما تلي:

أظهرت نتائج الاستبانة التي قُدمت لطلاب الصف الأول لتقويم المادة التعليمية لمهارة الكلام من خلال كتاب "دروس اللغة العربية"، أن المادة التعليمية قد حازت على البنود كما يلي:

١- أظهرت نتائج استبانة تقويم الطلاب الفردي أن المواد التعليمية المطورة من كتاب "دروس اللغة العربية حظيت بقبول جيد جدًا إلى ممتاز من قبل الطلاب المشاركين، مما يدل على ملاءمتها وفعاليتها في تطوير مهارة الكلام لديهم.

٢- في محلّ ملاءمة المواد التعليمية، جاءت المعدلات النسبية في حدود عالية، حيث تراوحت بين ٨٨٪ و ٩٤٪. وقد عبّر معظم الطلاب أن المحتوى يتناسب مع قدراتهم الحالية في مهارة الكلام، ويساعدهم على حفظ المفردات واستخدامها في مواقف يومية. كما أن الحوارات المدرجة في المادة تعكس واقع الحياة اليومية، مما يُسهّل على الطالب ربط اللغة بالسياق الحقيقي.

٣- أما في عوامل وضوح العرض وتنظيم الكتاب، فقد تراوحت النسب بين ٨٦٪ و ٩٦٪، مما يدل على أن تعليمات الأنشطة واضحة، وترتيب الدروس منظم بشكل يسهم في التعلم التدريجي من المفردات إلى المحادثة. وعبر الطلاب عن رضاهم تجاه الأمثلة الواردة وسهولة تطبيقها، مما يمنحهم ثقة أكبر أثناء الكلام.

٤- في عوامل فعالية المواد في تحسين مهارة الكلام، كانت النسب تتراوح بين ٧٦٪ و ٩٢٪ وهذا يشير إلى أن التدريبات المصممة تُمكن الطلاب من التمرن على التحدث بطلاقة أكبر واستخدام المفردات في سياقات صفية ويومية. ومع ذلك، أظهرت بعض البنود نسباً أقل قليلاً (مثل البند ١٥ بنسبة ٧٦٪)، ما يدل على وجود بعض التحديات التي يمكن تحسينها لتوفير استعداد أكبر للطلاب في مواقف التواصل الواقعي.

٥- وفي عوامل خصائص الكتاب، حصلت البنود على نسب مرتفعة تراوحت بين ٨٦٪ و ٩٤٪، حيث أظهر الطلاب اهتماماً ملحوظاً بالمواد المعروضة، وأكدوا على جاذبية التصميم وتنوع الأنشطة، من الحوارات والألعاب إلى التدريبات التي تُضفي جواً من المتعة، بالإضافة إلى توظيف الصور والرسوم التوضيحية بشكل فعال يُسهّل الفهم.

جمع الباحث البيانات السابقة إلى الجدول (٤، ١٧) الآتي:

جدول (٤، ١٤) خلاصة نتائج استبانة التقويم من الطلاب

الدرجات	عدد الإجابات	المجموع
٥	١٢٩	٦٤٥
٤	٣٦	١٤٤

٧٨	٢٦	٣
١٨	٩	٢
٠	٠	١
٨٨٥	٢٠٠	

لمعرفة نسبة مئوية من نتيجة استبانة التقويم من الطلاب فيستخدم الباحث صيغة الآتية:

$$p = \frac{\sum \chi^i}{\sum \chi} \times 100\%$$

$$p = \frac{885}{1000} \times 100\% = 88,5\%$$

ثم تم تحليل نتائج التجربة الأولى لتحديد مدى فعالية وكفاءة المواد التعليمية في مساعدة

الطلاب لدى مدرس اللغة في الجدول (٤،١٥) بوضوح كما يلي:

أظهرت نتائج الاستبانة التي قُدمت لأحد المدرس لتقويم المادة التعليم لمهارة الكلام من خلال كتاب "دروس اللغة العربية"، أن المادة التعليمية قد حازت على تقييم إيجابي في أغلب البنود، كما يلي:

١- تبين من خلال نتائج الاستبانة أن المحتوى يتناسب مع قدرات الطلاب في مهارة الكلام، حيث حصل البند الأول على نسبة ١٠٠٪، ما يدل على أن المادة تساهم في تنمية المفردات وتكوين الجمل لدى المتعلمين. كما أشار المدرس إلى أن الأنشطة والحوار في المادة تعكس المواقف الحياتية الواقعية بنسبة ٧٥٪، مما يعزز قدرة الطالب على ممارسة اللغة في سياقاتها الطبيعية. كما أظهرت النتيجة أن المادة تساهم في تدريب

المدرس على التحدث مباشرةً بالعربية داخل الفصل بنسبة ١٠٠٪، مما يدعم أهداف تعليم اللغة التواصلية.

٢- في هذا الجانب، أشار المدرّس إلى وجود بعض الصعوبات في وضوح التعليمات في الأنشطة، حيث حصل البند السادس على أقل نسبة وهي ٥٠٪، ما يشير إلى الحاجة لتحسين صياغة التعليمات. أما ترتيب الدروس وأمثلة الحوار فجاءت بنتائج إيجابية بنسبة ٧٥٪ لكل منها، مما يدل على أن ترتيب المادة ساعد المتعلمين على التعلم التدريجي، ابتداءً من المفردات حتى المحادثة.

٣- تظهر البيانات أن المادة فعالة في تطوير مهارة الكلام، حيث حصلت البنود المتعلقة بالتدريبات والتشجيع على التحدث بثقة على نسبة ١٠٠٪ في بعض البنود، مثل التدريب على الطلاقة والثقة، واستخدام المفردات في المواقف الصفية. كما أن المادة ساعدت المدرّس على تسهيل التحدث باللغة العربية بنسبة ٧٥٪، إلا أن الاستعداد التام لاستخدام اللغة في مواقف الحياة الواقعية كان أقل (بنسبة ٥٠٪)، مما يشير إلى ضرورة تحسين تدريبات أكثر تطبيقية

٤- جاء التقييم العام لخصائص المادة إيجابياً، حيث أشار المدرّس إلى تنوع الأنشطة وجاذبية المادة بنسبة ١٠٠٪ في بعض البنود، خصوصاً ما يتعلق باستخدام الصور التوضيحية وتنويع أساليب التدريس. أما تأثير المادة على اهتمام الطلاب فقد حصل على نسبة ٧٥٪، مما يشير إلى تأثير جيد لكن يمكن تحسينه.

تم جدول يُبيِّن خلاصة نتائج استبانة التقويم من قبل المدرس، حيث يوضّح توزيع الدرجات التي منحها على بنود الاستبانة وعدد الإجابات لكل درجة، بالإضافة إلى مجموع الدرجات التي تم الحصول عليها:

جدول (١٦، ٤) خلاصة نتائج استبانة التقويم من المدرس		
الدرجات	عدد الإجابات	المجموع
٥	٦	٣٠
٤	٩	٣٦
٣	٤	١٢
٢	١	٢
١	٠	١
	٢٠	٨٢

لمعرفة نسبة مئوية من نتيجة استبانة التقويم من المدرس فيستخدم الباحث صيغة الآتية :

$$p = \frac{\sum \chi^i}{\sum \chi} \times 100\%$$

$$p = \frac{82}{100} \times 100\% = 82\%$$

تشير النتيجة إلى أن تقييم المدرسين للمواد التعليمية بلغ ٨٢٪، مما يعكس رضاهم العام عن المحتوى المقدم، ولكنه يشير أيضًا إلى الحاجة إلى بعض التحسينات في بعض الجوانب لتحسين فعالية المادة بشكل أكبر.

٦. المداخلات والملاحظات

من بين الجوانب الأكثر تقديرًا، برزت أمثلة الحوارات والجمل، حيث حصلت على نسبة ٩٦٪، مما يؤكد أن المادة ساعدت الطلاب في ممارسة الكلام بسلاسة. كما لاقت الأنشطة اللغوية استحسانًا كبيرًا، حيث بلغت نسبة رضا الطلاب ٩٤٪، إذ وجدوا أنها تساهم في حفظ المفردات الجديدة واستخدامها في المحادثة اليومية. إضافة إلى ذلك، ساهمت الرسوم التوضيحية والصور في تحسين فهمهم للمحتوى، ما جعلها من العناصر الأكثر فعالية في المادة.

من هذه النتائج الإيجابية، إلا أن بعض الجوانب تحتاج إلى تطوير، لا سيما في جانب التدريبات العملية على المحادثة، حيث حصلت على تقييم ٧٦٪، مما يدل على أن الطلاب لا يزالون بحاجة إلى أنشطة أكثر تفاعلية تعزز استعدادهم لاستخدام اللغة العربية في مواقف حياتية حقيقية، مثل الكلام مع الأصدقاء والمدرسين. كما أظهرت النتائج أن الثقة في الكلام بطلاقة بحاجة إلى دعم إضافي، إذ بلغت نسبة المئوية عنها ٨٠٪.

بشكل عام، يمكن القول إن المادة التعليمية قد نجحت في تحقيق أهدافها، حيث ساعدت الطلاب بشكل ملحوظ في تطوير مهارة الكلام باللغة العربية. ومع ذلك، فإن إدخال بعض التحسينات، خاصة في جانب تمارين الكلام وبناء الثقة، سيجعل المادة أكثر تكاملاً وفعالية في تمكين الطلاب من استخدام اللغة بطلاقة في حياتهم اليومية.

على بيانات الاستبانة الطلاب، هناك عدة تعليقات وملاحظات من الطلاب يمكن أخذها

بعين الاعتبار لتحسين المادة التعليمية كما يلي :

١- يشعر الطلاب بالحاجة إلى زيادة تنوع المفردات لتحسين فهمهم.

٢- يرى بعض الطلاب أن المادة التعليمية تفتقر إلى أمثلة كافية، مما يجعلها صعبة الفهم.

- ٣- لا تزال بعض التعليمات في التدريبات، لا سيما في التمرينين الرابع والخامس، غير واضحة ويصعب فهمها على بعض الطلاب.
- ٤- يجب زيادة عدد التدريبات في الكتاب ليتمكن الطلاب من ممارسة الكلام بشكل أكثر.
- ٥- من الأفضل أن يتم إرفاق كل تمرين بتوضيح أو مثال لمساعدة الطلاب في فهم طريقة حله.
- ٦- يقترح الطلاب زيادة عدد الصور وتكبير حجمها لتكون أكثر جاذبية وأسهل في الفهم.
- ٧- لاحظ بعض الطلاب وجود أخطاء في التشكيل، بالإضافة إلى كلمات غير مشكولة، مما يسبب ارتباكًا.
- ٨- يشعر الطلاب بأن الحوارات في التمرين الأول طويلة جدًا وصعبة المتابعة.
- ٩- عدم وجود دليل لاستخدام المادة التعليمية يجعل بعض الطلاب يواجهون صعوبة في فهم الطريقة المثلى للدراسة.
- ١٠- بعض المحتويات في المادة التعليمية غير متوافقة مع الحياة اليومية للطلاب وتُعد معقدة نوعًا ما.
- ١١- يرى الطلاب أن المادة التعليمية غير جذابة للقراءة وتحتاج إلى تنوع في طريقة تقديمها لتكون أكثر تشويقًا.
- ١٢- يقترح الطلاب وضع قسم تكوين الجمل بعد المفردات بدلاً من البدء بالأسئلة والأجوبة مباشرة.
- ١٣- من الأفضل تبديل ترتيب التمرينين الثاني والثالث ليكون أكثر انسجامًا مع سير عملية التعلم.
- ١٤- يشعر بعض الطلاب قلة التنوع في أسلوب العرض تجعل عملية التعلم تبدو رتيبة.
- ١٥- يشعر بعض الطلاب بعدم الثقة عند النطق بالجمل، مما يستدعي إضافة المزيد من الأمثلة والتدريبات الشفهية.

١٦- يقترح الطلاب زيادة استخدام الألوان لجعل المادة أكثر جاذبية وتسهيل استيعاب المحتوى.

بناءً على تحليل استبانة المدرس حول فعالية المادة التعليمية لمهارة الكلام من خلال كتاب دروس اللغة العربية، وُجد أن هناك جوانب قد تم تقييمها بشكل جيد جدًا، ولكن هناك أيضًا بعض الجوانب التي تحتاج إلى تحسين لجعل المادة التعليمية أكثر فعالية في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. لذلك، من الضروري اتخاذ بعض الخطوات لتحسين هذه المواد كما يلي:

١- تحسين وضوح التعليمات في الأنشطة

أحد الجوانب التي حصلت على تقييم منخفض نسبيًا هو وضوح التعليمات في الأنشطة التعليمية. يشير هذا إلى أن الإرشادات في المادة التعليمية لا تزال بحاجة إلى تنظيم أكثر منهجية وسهولة في الفهم للطلاب. لذلك، يمكن اتخاذ خطوات لتحسين هذه التعليمات من خلال توضيحها في كل نشاط مع تقديم أمثلة ملموسة وخطوات تنفيذ منظمة. كما يمكن استخدام الرموز أو الصور المساعدة لتحسين فهم الطلاب لهذه الإرشادات. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن توفر التجربة المباشرة مع الطلاب ملاحظات قيمة لتحسين وضوح التعليمات.

٢- تحسين استعداد الطلاب للتحدث باللغة العربية في الحياة اليومية

وفقًا لنتائج الاستبانة، وُجد أن استعداد الطلاب لاستخدام اللغة العربية في الحياة اليومية لا يزال بحاجة إلى تحسين. وللتغلب على هذه المشكلة، يمكن أن تتضمن المادة التعليمية المزيد من التدريبات القائمة على السيناريوهات الواقعية، مثل المحادثات العفوية في البيئة المدرسية أو السوق أو المنزل. كما يمكن تطبيق طرق مثل لعب الأدوار،

والمناقشات الجماعية، والمشاريع التفاعلية لمساعدة الطلاب على الكلام دون الاعتماد المفرط على النصوص المكتوبة.

٣- مطابقة المادة مع مواقف الحياة اليومية

أما كان من أن الحوارات في المادة التعليمية تعكس مواقف واقعية، إلا أن هناك حاجة إلى تنوع أوسع حتى يعتاد الطلاب على استخدام اللغة العربية في سياقات مختلفة. لذلك، يمكن توسيع المادة لتشمل حوارات في مواقف مثل استخدام وسائل النقل العامة، والكلام مع الأشخاص الأكبر سنًا، أو طلب الإذن في المواقف الأكاديمية والاجتماعية المختلفة.

٤- تحسين الأنشطة لحفظ واستخدام المفردات الجديدة

لتسهيل حفظ الطلاب للمفردات الجديدة وتطبيقها، يمكن أن تتضمن المادة التعليمية المزيد من التمارين القائمة على الألعاب، والاختبارات التفاعلية، والتحديات الجماعية. على سبيل المثال، يمكن استخدام بطاقات المفردات بثلاث لغات (البطاقات التعليمية)، وتمارين تكوين الجمل، أو نظام النقاط والمكافآت للطلاب الذين ينجحون في استخدام الكلمات الجديدة في المحادثات العفوية، مما يساهم في تحسين اكتسابهم اللغوي.

٥- تحسين التفاعل في تدريبات الكلام

لا تزال تدريبات الكلام الفردية بحاجة إلى تحسين من خلال زيادة التفاعل بين الطلاب. يمكن تطبيق التعلم يقوم على المناقشة المفتوحة، والمناظرات الخفيفة، وجلسة المحادثة الحرة ضمن مجموعات صغيرة، مما يجعل الطلاب أكثر نشاطاً وثقة عند الكلام

باللغة العربية. ومن خلال هذه الطريقة، يُتوقع أن يصبح الطلاب أكثر اعتيادًا على التواصل دون خوف أو ارتباك.

٦- مطابقة مستوى صعوبة المادة مع قدرة الطلاب

يجب أن تكون المادة التعليمية متوازنة بحيث لا تكون صعبة جدًا ولا سهلة جدًا على الطلاب. ولتحقيق ذلك، يمكن تطبيق نظام تصنيف المستويات وفقًا لقدرة الطلاب، مثل مستوى المبتدئين، والمتوسطين، والمتقدمين. وبالتالي، يمكن لكل طالب التعلم وفقًا لمستوى قدراته، مما يجعل عملية التعلم أكثر فعالية وتنظيمًا.

يُعد تعديل وتطوير المادة التعليمية خطوة أساسية في عملية التحسين. وقد قدمت بيانات الاستبانة توجيهات واضحة لإجراء التحسينات، مما يضمن أن المادة التعليمية لا تقتصر فقط على تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب، بل تتماشى أيضًا مع احتياجاتهم وتطلعاتهم استنادًا إلى هذه المداخلات والملاحظات، سأقوم بتقييم جميع الملاحظات التي قدمها الطلاب لأجل تحسين المادة التعليمية في التعديل الثاني. وستركز التعديلات على زيادة تنوع المفردات، وإضافة المزيد من الأمثلة، وتبسيط تعليمات التدريبات، وتحسين التصميم البصري وإرشادات الاستخدام لضمان تعلم الطلاب مهارة الكلام باللغة العربية بثقة أكبر.

٧. التعديل الثاني

بعد إجراء التعديل الأولي على المادة التعليمية، تم تنفيذ التطوير الثاني بناءً على الملاحظات والمقترحات الواردة من الطلاب والمدرس والخبراء. يهدف هذا التطوير إلى تحسين جودة المادة التعليمية بحيث تكون أكثر فعالية وملاءمة لاحتياجات تعلم مهارة الكلام. حصل الباحث نتائج البيانات والملاحظات والمداخلات هذا يقوم شكل التعديل الثاني كما يلي:

أ- زيادة تنوع المفردات وأمثلة الجمل

- ١- إضافة المزيد من المفردات المتنوعة لتوسيع معرفة الطلاب اللغوية.
- ٢- توفير أمثلة إضافية لاستخدام المفردات في سياقات يومية مختلفة.
- ٣- ترتيب قائمة المفردات وفقًا لمواضيع معينة، مثل: "في المدرسة"، "في السوق"، "مع الأصدقاء"، لتسهيل الفهم والتطبيق.

ب- تحسين الحوارات وتمارين المحادثة

- ١- إعادة صياغة الحوارات لتكون أقصر وأسهل للمتابعة دون الإخلال بالهدف التعليمي.

- ٢- استخدام سيناريوهات قريبة من حياة الطلاب، مثل: الحوار مع الأصدقاء، أو المدرسين، أو أفراد الأسرة.

- ٣- إضافة تمارين تعتمد على المحادثة العفوية والمناقشات الجماعية لتحسين ثقة الطلاب في الكلام باللغة العربية.

ج- تحسين وضوح التعليمات في التمرينات

- ١- تبسيط وشرح التعليمات في التمارين، خاصة في التمرينين الرابع والخامس، مع تقديم أمثلة واضحة.

- ٢- استخدام لغة سهلة ومباشرة في توجيه الأنشطة لضمان استيعاب جميع الطلاب.

- ٣- إضافة رموز أو صور صغيرة توضيحية لمساعدة الطلاب على فهم خطوات الحل بسهولة.

د- تحسين جودة الصور والتصميم البصري للكتاب

- ١- زيادة عدد الصور التوضيحية وتكبير حجمها لجعلها أكثر وضوحًا وجاذبيًا

- ٢- استخدام ألوان متنوعة لتمييز الأجزاء المهمة من المحتوى التعليمي.

٣-مراجعة التشكيل وتصحيح الأخطاء وضبط الكلمات غير المشكولة لتجنب اللبس عند الطلاب.

هـ- تطوير تمرينات المحادثة ضمن مواقف الحياة اليومية
١- تصميم أنشطة أكثر واقعية تشمل سيناريوهات يومية مثل:

- الحوار مع الزملاء في المدرسة.
- طلب الطعام في المطعم أو المقصف.
- السؤال عن الاتجاهات في الطريق.
- وصف الأنشطة اليومية باللغة العربية.

٢- تحسين التفاعل بين الطلاب من خلال أنشطة مثل لعب الأدوار والمناقشات الحرة والأسئلة المفتوحة.

و- إعداد دليل لاستخدام المادة التعليمية

- ١- توفير إرشادات واضحة للطلاب حول كيفية الاستفادة المثلى من الكتاب.
- ٢- تضمين دليل للمعلمين حول كيفية تقديم المادة بطريقة تفاعلية تسهل تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب.

ز- إعادة تنظيم المحتوى لضمان تسلسل منطقي في التعلم.

- ١- وضع قسم تكوين الجمل بعد المفردات، بدلاً من البدء مباشرة بأسئلة وأجوبة.
- ٢- تعديل ترتيب التمرينين الثاني والثالث ليكون أكثر انسجامًا مع تسلسل الفهم والتطبيق.

ح- تحسين الأنشطة التدريبية والتقييم.

- ١- زيادة عدد التمرينات لضمان حصول الطلاب على فرص كافية للتدرب على الكلام.

٢- دمج أساليب تفاعلية مثل الاختبارات القصيرة والألعاب اللغوية لتحسين تعلم المفردات الجديدة.

٣- تطوير نظام تقييم يساعد على تتبع مستوى تقدم الطلاب في مهارة الكلام.

ي- تحسين ثقة الطلاب في الكلام باللغة العربية

١- توفير المزيد من نماذج المحادثة البسيطة لتشجيع الطلاب على التعبير بثقة.

٢- تنظيم جلسات محادثة في مجموعات صغيرة لخلق بيئة تعليمية مريحة ومشجعة.

بناءً على هذه التحسينات، أصبحت المادة التعليمية أكثر تكاملاً وتفاعلية، مما يساهم في تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب بطريقة أكثر سلاسة وفعالية. كما أن إدخال الأنشطة المتنوعة والتعديلات على الحوارات والتدريبات ساعد في تهيئة بيئة تعلم تشجع الطلاب على الحوار بثقة واستخدام اللغة العربية في سياقات حياتية حقيقية. ومع هذه التطويرات، يُتوقع أن يكون تأثير المادة التعليمية أكثر إيجابية في تمكين الطلاب من تحقيق طلاقة لغوية تتناسب مع احتياجاتهم ومستوياتهم المختلفة.

٨. المواد التعليمية المطورة

بعد الانتهاء من مرحلي التطوير الأولى والثانية، تم إعداد المواد التعليمية المطورة (المنتج النهائي) بناءً على التحسينات والتعديلات المستندة إلى ملاحظات الطلاب والمدرسين والمقيمين. يهدف هذا المنتج النهائي إلى تقديم منهج تعليمي متكامل يعزز مهارة الكلام لدى الطلاب بشكل فعال وتفاعلي.

تم تصميم المادة بأسلوب أكثر تنظيماً وتدرجاً يتناسب مع مستوى الطلاب، مع إضافة أنشطة متنوعة تعزز التفاعل والتطبيق العملي للغة في مواقف حياتية حقيقية. كما تم تحسين وضوح التعليمات، وزيادة عدد التدريبات التفاعلية، وتقديم مفردات وحوارات أكثر انسجاماً

مع احتياجات المتعلمين. إضافةً إلى ذلك، تم تطوير التصميم البصري بإدراج الصور والرموز التوضيحية لزيادة جاذبية المادة وسهولة فهمها.

من خلال هذا المنتج النهائي، يُتوقع أن يحقق الطلاب تقدماً ملحوظاً في قدرتهم على الكلام باللغة العربية بطلاقة وثقة، مما يجعل عملية التعلم أكثر تحفيزاً واستدامة.

ب. صلاحية تطوير المواد التعليمية لمهارة الكلام من خلال كتاب دروس اللغة العربية

يسعى هذا الباحث في هذا الفصل إلى تحليل نتائج البحث ومناقشتها، للكشف عن مدى صلاحية تطوير المواد التعليمية لمهارة الكلام من خلال كتاب دروس اللغة العربية. وقد اعتمد في إعداد هذه المواد على مبادئ تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مركّزاً على المهارة الشفوية بوصفها من أهم المهارات اللغوية التي يحتاجها المتعلم للتواصل الفعال.

قام الباحث بجمع البيانات من خلال استبانات مختلفة، شملت استبانة الخبراء المحكّمين، واستبانة الطلاب الذين تعلّموا باستخدام المواد التعليمية المطوّرة، بالإضافة إلى استبانة المدرّس الذي أشرف على تنفيذها في الصف. ومن خلال هذه البيانات، حاول أن يحدّد مدى ملائمة المحتوى للطلاب من حيث المفردات، والتراكيب، والأنشطة، ومدى فعاليتها في تحسين قدرتهم على المحادثة باللغة العربية في المواقف التعليمية واليومية.

كما ناقش مدى التزام التصميم التعليمي للمواد بالمعايير التربوية من حيث التنظيم، ووضوح التعليمات، وتدرّج المهارة، وجاذبية الوسائل المساعدة. واعتمد في هذه المناقشة على الأسس النظرية في تعليم اللغة، بالإضافة إلى الدراسات السابقة، بغرض توضيح نقاط القوة واقتراح سبل التحسين لتطوير المواد بشكل أفضل مستقبلاً.

وبعد عرض بيانات تصديق المواد التعليمية مجالا فمجالا فلازم على الباحث أن يحلل ويستخلص النتيجة من جميع المجالات من عملية التصديق فيأتي بياتها في الجدول (٤،١٧) الآتي:

جدول (٤،١٧) خلاصة نتيجة تصديق المواد التعليمية من ثلاث مجالات

عدد	درجات					مجال
	٥ (ممتاز)	٤ (جيد جدا)	٣ (جيد)	٢ (مقبول)	١ (ضعيف)	
١٥	١١	٣	١	—	—	محتوى
١٥	٧	٧	١	—	—	تصميم
١٥	٤	٨	٣	—	—	للغة
٤٥	٢٢	١٨	٥	—	—	عدد

لمعرفة نسبة مئوية من نتيجة التصديق فيستخدم الباحث صيغة الآتية :

$$p = \frac{\sum \chi_i}{\sum \chi} \times 100\%$$

$$p = \frac{(22*5)+(18*4)+(5*3)}{(45*5)} \times 100\%$$

$$p = \frac{110+72+15}{225} \times 100\%$$

$$p = \frac{197}{225} \times 100\% = 87,75\%$$

على سبيل الإجمال استخلص الباحث أن نسبة تصديق المواد التعليمية بلغت ٨٧,٧٥ % .

وهذا يدل على أن المواد التعليمية التي تم اختبارها تتمتع بمستوى عالٍ من الصلاحية استنادًا إلى

التقييم في المجالات الثلاثة التي تم تحليلها. تشير هذه النسبة إلى أن غالبية الخبراء صنفوا المواد التعليمية ضمن الفئتين جيد جدًا و ممتاز، مع عدد قليل منهم صنفها في فئة جيد.

بناءً على نتائج التلخيص لتقييم المحكمين الثلاثة تجاه المواد التعليمية المطورة لمهارة الكلام، يتبين أن جودة هذه المواد التعليمية تندرج ضمن الفئة الجيدة إلى الممتازة. وقد تم التقييم استنادًا إلى (٤٥) بندًا موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية، وهي: المحتوى (المادة العلمية)، التصميم، واللغة، بحيث يشمل كل مجال (١٥) بندًا.

في مجال المحتوى، تبين أن هناك ١١ بندًا حصلت على تقييم "ممتاز (٥)"، و ٤ بنود حصلت على تقييم "جيد جدًا (٤)"، بينما حصل بند واحد فقط على تقييم "جيد (٣)"، ولم يُسجل أي تقييم في درجتي "مقبول" أو "ضعيف". وهذا يدل على أن المحتوى يُعتبر مناسبًا، ومتلائمًا مع مستوى فهم الطلاب، كما يُسهم في تنمية مهارة الكلام لديهم.

أما في مجال التصميم، فقد حصل ٧ بنود على تقييم "ممتاز (٥)"، و ٧ بنود على تقييم "جيد جدًا (٤)"، في حين حصل بند واحد فقط على تقييم "جيد (٣)". ولم تُسجل أي تقييمات في المستويين الأدنى. ويشير هذا إلى أن الجوانب البصرية، وسهولة القراءة، وتناسق التصميم، تُعد مقبولة بشكل كبير، مع وجود مجال للتحسين خصوصًا في استغلال المساحات البيضاء داخل الصفحات.

وفيما يتعلق بمجال اللغة، فقد حصلت ٤ بنود على تقييم "ممتاز (٥)"، و ٨ بنود على تقييم "جيد جدًا (٤)"، و ٣ بنود على تقييم "جيد (٣)". ولو كان من عدم وجود أي بند في المستويين الأدنى، إلا أن هذا المجال يُشير إلى الحاجة لبعض التحسينات، لا سيما فيما يتعلق بالوضوح النحوي، والاتساق بين اللغة المحكية والمكتوبة، وتقديم سياقات واضحة لاستخدام المفردات.

أما من أصل ٤٥ بنداً، حصل ٢٢ بنداً (٤٨،٩٪) على تقييم "ممتاز"، و ١٨ بنداً (٤٠٪) على تقييم "جيد جداً"، و ٥ بنود (١١،١) على تقييم "جيد"، دون وجود أي بند في فئتي "مقبول" أو "ضعيف". وبالتالي، يمكن الاستنتاج أن المواد التعليمية المطورة تُعدّ صالحة وجديرة بالاستخدام في تعليم مهارة الكلام باللغة العربية، سواء من حيث المحتوى أو التصميم أو اللغة. لمعرفة نسبة مئوية من نتيجة التصديق فيستخدم الباحث صيغة الآتية :

$$p = \frac{\sum \chi_i}{\sum \chi} \times 100\%$$

$$p = \frac{(22*5)+(18*4)+(5*3)}{(45*5)} \times 100\%$$

$$p = \frac{110+72+15}{225} \times 100\%$$

$$p = \frac{197}{225} \times 100\% = 87,75\%$$

على سبيل الإجمال، استخلص الباحث أن نسبة تصديق المواد التعليمية بلغت ٨٧،٧٥٪. وهذا يدل على أن المواد التعليمية التي تم اختبارها تتمتع بمستوى عالٍ من الصلاحية استناداً إلى التقييم في المجالات الثلاثة التي تم تحليلها. تشير هذه النسبة إلى أن غالبية الخبراء صَنَّفوا المواد التعليمية ضمن الفئتين جيد جداً و ممتاز، مع عدد قليل منهم صَنَّفها في فئة جيد.

من خلال هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن المواد التعليمية من خلال كتاب دروس اللغة العربية قد استوفت بشكل عام معايير الجودة المطلوبة وهي جدرة بالاستخدام في العملية التعليمية. ومع ذلك، فإن إجراء مزيد من التحليل والتحسين في بعض الجوانب التي لا تزال قابلة للتطوير يُعد ضرورياً لضمان أن تقدم المواد التعليمية أكبر قدر ممكن من الفائدة للعملية التعليمية.

ج. فعالية تطوير المواد التعليمية من خلال كتاب دروس اللغة العربية

تُعَدُّ فعالية المواد التعليمية المطوّرة عاملاً أساسياً في نجاح العملية التعليمية، لا سيما في تعليم المهارات اللغوية، وبخاصة مهارة الكلام. لذلك، يهدف هذا الجزء إلى قياس مدى فعالية المواد التعليمية المطوّرة من خلال كتاب "دروس اللغة العربية" في تحسين أداء الطلبة في المهارات الشفوية. وقد تمّ ذلك من خلال مقارنة نتائج الاختبار القبلي والبعدي باستخدام التحليل الإحصائي المناسب، وذلك للتأكد من وجود فرق دالّ إحصائيًا بين نتائج الطلاب قبل وبعد استخدام المواد المطوّرة.

يتكون هذ المبحث على ثلاثة مباحث، الأول بيانات نتائج الاختبار القبلي وتحليلها والثاني بيانات نتائج الاختبار البعدي والثالث المقارنة بين نتيجة الاختبار القبلي والبعدي. قبل القيام بالاختبار البعدي، قام الباحث بتعليم الكلام باستخدام المواد التعليمية التي أنتجها من عملية التطوير. وتطبيق هذه المواد استغرقت خمس لقاءات، في مدة ٦٠ دقيقة أو حصة واحدة.

وعند العملية التعليمية في مجموعة التجربة فقد عاملهم الباحث معاملة خاصة، فقد قدم الباحث لهؤلاء المطورة إلى هذه المجموعة بعد الاختبار القبلي وقبل تجربة الباحث في الغرفة الدراسية. وفيما يلي عرض الخطط التي سار عليها الباحث في العملية التعليمية في المجموعة التجربة في الغرفة الدراسية من اللقاء الأول في الجدول (٤،١٨) إلى اللقاء الخامس (٤،٢٢).

١. بيانات نتائج الاختبار القبلي وتحليلها

بعد إجراء العملية التعليمية، قام الباحث بالاختبار القبلي والبعدي ليعرف به مدى الآثار الإيجابية أو فعالية المواد التعليمية التي طورها الباحث وجربها. وقام بالاختبار البعدي شفهيًا،

فيكون الاختبار من عشرة أسئلة. ثلاثة لكل عنصر من عناصر اللغة في الكلام وهي: النطق السليم والطلاقة والمفردات وفيما يلي ونتائج في الاختبار القبلي.

بالنسبة إلى البحث الذي قام به الباحث فحصل على البيانات نتيجة الاختبار القبلي في مجموعة التجربة يعني في الصف الأول بمعهد دار الهجرة شندي ألوس مرتافورا على نتيجة مقياس ممتاز : ٨١-٩٠ جيد جدا : ٧١-٨٠ جيد جدا : ٦١-٧٠ مقبول : ٥١-٦٠ ضعيف : ٤١-٥٠ ثم تم في الجدول (٤،٢٣) و (٤،٢٤) بيانه كما يلي:

جدول (٤،٢٤) نتائج الطلبة في الاختبار القبلي

عدد الطلاب	المتوسط	النتيجة الأعلى	النتيجة الأدنى
٣٠	٥٥	٦٧	٤٣

أظهرت النتائج أن المتوسط العام للدرجات بلغ ٥٥ درجة، مما يضع أداء الطلاب بشكل عام ضمن فئة "جيد" (ج). ويُعدّ هذا مؤشرًا على وجود مستوى مقبول من الكفاءة، لكنه لا يزال بحاجة إلى تحسين مستمر، خاصة في جانبي الطلاقة والمفردات.

سُجّلت أعلى نتيجة بـ ٦٧ درجة، وحققها الطالب سبتيان أيدن نغروهو، حيث وقع أدائه في فئة "جيد جدًا" (ب). بينما كانت أدنى نتيجة هي ٤٣ درجة، حصل عليها الطالب زادة شوقي أماياسو، وهي ضمن فئة "ضعيف" (هـ). من خلال توزيع النتائج، يتبيّن ما يلي:

- ١- لم يحصل أي طالب على فئة "ممتاز" (أ).
- ٢- بلغ عدد الطلاب في فئة "جيد جدًا" (ب) ثلاثة طلاب فقط، وهو ما يمثل ١٠٪ من العدد الكلي.
- ٣- شكّل الطلاب في فئة "جيد" (ج) النسبة الأكبر، حيث بلغ عددهم ١٢ طالبًا (٤٠٪).

٤- جاء ١٠ طلاب (٣٣٪) ضمن فئة "مقبول" (د).

٥- بينما وُجِدَ ٥ طلاب (١٧٪) في فئة "ضعيف" (هـ).

تشير هذه الأرقام إلى أن هناك تفاوتًا واضحًا في مستويات الطلاب، مما يتطلب جهودًا تربوية إضافية. كما أن قلة عدد الطلاب الذين حصلوا على تقييم "جيد جدًا" تعكس الحاجة إلى تحسين المهارات اللغوية الشفوية، خصوصًا في عنصر الطلاقة الذي يظهر فيه الضعف بشكل متكرر.

ومن الملاحظة أيضًا أن بعض الطلاب حصلوا على درجات منخفضة في عنصر واحد فقط، مما يشير إلى أهمية اتباع خطة دعم فردية تستهدف العنصر الأضعف لكل طالب، مع تحسين القدرات من خلال تمارين المحادثة اليومية، واستخدام الوسائل السمعية البصرية، وتنويع الأنشطة الصفية.

٢. بيانات نتائج الاختبار البعدي وتحليلها

بعد انتهاء التعليم باستخدام المواد المطورة في الفصل التجريبي وهو الصف الأول للمرحلة المتوسطة بمعهد دار الهجرة مرتافورا، فقام الباحث بالاختبار البعدي لمعرفة نتائج الطلبة الأخيرة. ثم حلل الباحث تلك النتائج بالتحكيم الفعالية.

بالنسبة إلى البحث الذي قام به الباحث فحصل على بيانات نتيجة الاختبار البعدي في

الفصل التجريبي في الجدول (٤،٢٥) و (٤،٢٦) بوضوح كما يلي :

جدول (٤،٢٦) نتائج الطلبة في الاختبار البعدي

عدد الطلاب	المتوسط	النتيجة الأعلى	النتيجة الأدنى
٣٠	٦٠	٧٣	٥٠

بناءً على نتائج الاختبار البعدي للطلاب في مهارة الكلام، يتبين أن أداء الطلاب كان في المستوى المقبول إلى الجيد بوجه عام، حيث بلغ متوسط النتائج ٦٠ من أصل ١٠٠، وهو ما يشير إلى تحسن نسبي في اكتساب المهارات المستهدفة. كما بلغت أعلى نتيجة ٧٣ وهي تعكس قدرة بعض الطلاب على إتقان المهارات الثلاث (النطق السليم، الطلاقة، والمفردات)، في حين كانت أدنى نتيجة ٥٠، مما يدل على أن بعض الطلاب لا يزالون بحاجة إلى دعم إضافي. أما من حيث توزيع التقديرات، فقد جاءت كالتالي:

١- حصل ٧ طلاب على تقدير "جيد جداً"

٢- حصل ١٧ طالباً على تقدير "جيد"

٣- أما ٦ طلاب فكان تقييمهم في مستوى "مقبول"

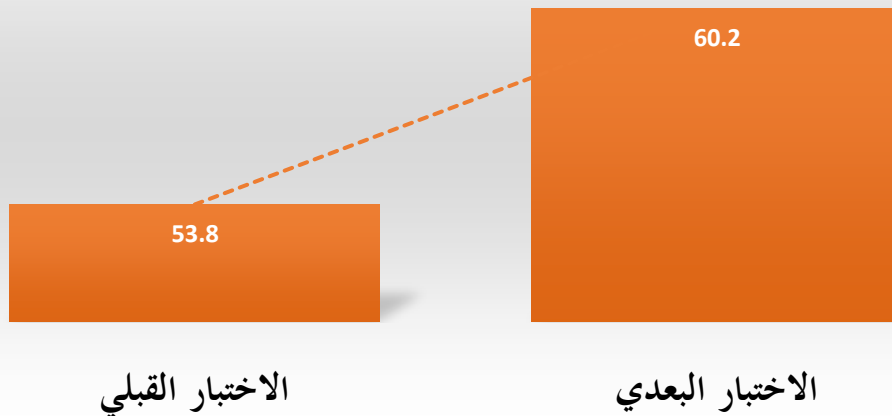
تشير هذه النتائج إلى أن الغالبية العظمى من الطلاب (٨٠٪) قد بلغوا على الأقل مستوى "جيد"، وهذا يُعد مؤشراً إيجابياً على فعالية المادة التعليمية والتدريب المستمر الذي تلقوه خلال الفترة التجريبية. كما أنّ قلة عدد الطلاب في فئة المقبول والغياب التام لفئة الضعيف تعكس تحسناً ملحوظاً مقارنة بالاختبار القبلي، مما يعزز الثقة في نجاح منهجية التدريس المطبقة. وبهذا، يمكن القول إن البرنامج أثبت فاعليته في رفع مستوى الطلاب في مهارة الكلام، مع الحاجة إلى استدامة الجهود والتحسين التدريجي.

٣. بيانات نتائج التحكيم المقارني وتحليلها

إن نتيجة الاختبار القبلي والبعدي في التحكيم المقارني فهي في الجدول (٤، ٢٧) بملخص:

كما تلي:

نتائج الاختبار القبلي والبعدي



أجرى الباحث اختبار "ت" للعينات المرتبطة (*Paired Samples T-Test*) باستخدام برنامج SPSS لقياس الفروق بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي لطلاب الصف الأول بمعهد دار الهجرة في مهارة الكلام ووجد الباحث البيانات. وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول (٤،٢٨) كما يلي:

جدول (٤،٢٨) نتائج لإحصاء تاء الحساب

Paired Samples T-Test ▼				
Measure 1	Measure 2	t	df	p
الاختبار القبلي	- الاختبار البعدي	-10.995	29	< .001

• قيمة ت المحسوبة $-10.995 = (t)$

• درجات الحرية $(df) = 29$

• القيمة الاحتمالية $(p) = < 0.001$

للتأكد من مدى فعالية المادة التعليمية المطوّرة، استخدم الباحث اختبار "ت" للعينات المرتبطة (*Paired Samples T-Test*) لمقارنة نتائج الطلاب في الاختبار القبلي والاختبار البعدي. وقد تم ذلك من خلال الخطوات الآتية:

$$t = \frac{Md}{\sqrt{\frac{\sum x^2}{N} \frac{d}{(N-1)}}$$

حيث :

Md	: متوسط الانحراف بين الاختبارين (القبلي والبعدي)
$\sum x^2$	: فروق الانحراف مع متوسط الانحراف
N	: عدد أفراد العينة

الخطوات

الحسابية

كالاتي:

١. تم حساب الفروق بين كل زوج من درجات الاختبار القبلي والبعدي، فكانت الفروق

كالتالي:

$$d = \text{الدرجة البعدية} - \text{الدرجة القبلية}$$

$$d = 67 - 60 = 7$$

٢. بعد جمع جميع الفروق، بلغ مجموعها:

$$\sum d = 190$$

٣. ثم تم حساب متوسط الفروق:

$$M_d = \frac{190}{30} = 6,33$$

٤. تلت ذلك خطوة حساب الانحرافات عن المتوسط وتربيعها، ثم جمعها:

$$\sum x^2 = \sum (d_i - M_d)^2$$

$$\sum x^2 = \sum (190 - 6,33)^2$$

$$\sum x^2 = 1492$$

٥. ثم تم حساب التباين والانحراف المعياري للفروق

$$S_d = \sqrt{\frac{\sum x^2}{n-1}} = \sqrt{\frac{1492}{29}} \approx \sqrt{51,45} = 7,71$$

٦. ثم حساب الخطأ المعياري للفرق

$$SE_d = \frac{7,17}{\sqrt{\frac{1492}{30 \times 29}}} = \frac{7,17}{\sqrt{\frac{1492}{870}}} = \frac{7,17}{\sqrt{30}} = \frac{7,17}{5,48} \approx 1,31$$

وبالتالي، فإن قيمة "ت" المحسوبة = ١,٣١.

٧. وأخيراً تم إدخال القيم في معادلة اختبار "ت":

$$t = \frac{\bar{d}}{SE_d} = \frac{6,33}{1,31} \approx 4,83$$

بمقارنة هذه القيمة مع القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بدرجة حرية (٢٩)، نجد

أن:

$$t \text{ الجدولية} > t \text{ المحسوبة } (-10,995)$$

وهذا يدل على أن الفرق بين نتائج الاختبار القبلي والبعدى فرق دال إحصائياً. وعليه،

فإن استخدام المادة التعليمية قد أسهم في تحسين أداء الطلاب في مهارة الكلام بشكل ملحوظ.

بعد انتهى الباحث من هذه البيانات باستعمال الرمز t test فحصل الباحث على النتيجة ٨,٦٣ وبعد ذلك بحث الباحث عن (*degree of freedom*) باستعمال الرمز $df = n-1$ قبل ما فسر الباحث هذه النتيجة . ف $df = 29 = 30-1$. وبعد ذلك اهتم الباحث بنتيجة $df = 29$ في الجدول t في ٩٩٪ هي ٦,٣٣ . بعد ما قارن الباحث نتيجة t في الجدولية t (وفي الدرجة ٩٩٪ = ٨,٦٣) فعلم الباحث أن نتيجة t_o أكبر من نتيجة t_1 .

اعتمادا على النتائج المحسولة للاختبار البعدي وجد الباحث أن درجة تاء حساب t_o في هذا البحث (٨,٦٣) أكبر من درجة تاء جدول على مستوى ٩٩٪ لطلاب الصف الأول بمعهد دار الهجرة مرتافورا فعالة في ترقية مهارة الكلام وتصلح لأن تكون مواد تعليمية لطلاب الصف الأول بمعهد دار الهجرة مرتافورا بكاليمنتان الجنوبية. وبناءً على ذلك، يُستنتج أن المادة التعليمية فعّالة في تحقيق أهداف تعليم مهارة الكلام، ومناسبة للتطبيق في البرامج التعليمية الموجهة لطلاب الصف الأول بمعهد دار الهجرة.